مجلة إسلامية شهرية

# الصمود

AL SOMOOD

السنة الثامنة عشرة - العدد (٢٠٦) | شعبان ١٤٤٤هـ / مارس ٢٠٢٣م

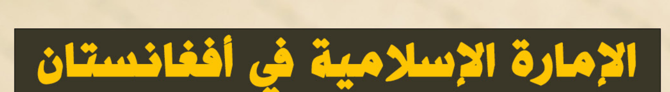


الإمارة الإسلامية والعلاقات مع الدول العربية من جديد



جهاد الشعب الأفغاني ضد الفساد (الحلقة 1)

عمالة.. بلباس حروري



## الإمارة الإسلامية في أفغانستان

## الفرص والمسؤوليات

## اتفاقية الدوحة وأبطالها الحقيقيون

# رسالة أفغانستان

## إلى علماء الأمّة الإسلامية




مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية



**ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:**

alsomood1436@gmail.com




السنة الثامنة عشرة
شعبان ١٤٤٤هـ / مارس ٢٠٢٣م
العدد (٢٠٦)

# في هذا العدد

# خطوة نحو الأمام.. لكسر العزلة السياسية

ضمن خطى إمارة أفغانستان الإسلامية في السعي إلى تحسين علاقاتها مع مختلف الدول مما يعود بالنفع على الشعب الأفغاني؛ استقبلت في العاصمة كابول يوم الجمعة ١٧ من شهر مارس الجاري، وفداً من العلماء الإماراتيين يرأسه مدير عام مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي الدكتور عمر حبتور الدرعي.

ترأس الاجتماع بالوفد وزير الداخلية الأفغانية خليفة سراج الدين حقاني (حفظه الله). وتم خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وصرح وزير الداخليه خلال الاجتماع بأن التعامل مع أفغانستان إنما هو لصالح دول الجوار والمنطقة والعالم. وأضاف: أن الدين الإسلامي أوجب التعليم الشرعي على الذكور والإناث، والإمارة الإسلامية ملتزمة بتأمين جميع الحقوق المشروعة للشعب. وبيّن أن قضية تعليق تعليم الفتيات فوق الصف السادس مؤقتة وليست دائمة.

كما صرحت وزارة الخارجية الأفغانية بأن الجهود جارية لتحسين العلاقات مع دول المنطقة والجوار، وتمكنت الإمارة حتى الآن من تأمين علاقاتها مع عدد من الدول.

من جانب آخر، صرح رئيس الوفد الدكتور عمر الدرعي بأن دولة الإمارات العربية المتحدة مستعدة لأي تعاون مع الحكومة الحالية والشعب الأفغاني، وأنها ستبقى مع شعب أفغانستان في أي وضع ولن تتركه. كما أعرب رئيس الوفد عن ارتياحه للوضع الحالي في أفغانستان، وشكر حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية على حفاوة الاستقبال.

كما يجدر بالذكر أن إمارة أفغانستان الإسلامية عيّنت مولوي عبدالرحمن فدا (رئيس المراسم بوزارة الخارجية) قنصلًا عامًا جديدًا في دولة الإمارات العربية المتحدة، بدلاً عن مسعود أحمد عزيزي الذي كان معينا من قبل الحكومة السابقة المدعومة غربياً والذي ظل في منصبه حتى وقت قريب، في خطوة إيجابية نحو الأمام لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات بين البلدين.

إن إمارة أفغانستان الإسلامية وهي في طريقها إلى إعادة بناء وإعمار البلد ونفخ روح الأمل والبهجة فيه من جديد؛ ترحب بكل تعاون على كافة الأصعدة؛ سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وصحياً وتعليمياً وإغاثياً، سواء كان ذلك على المستوى الحكومي الرسمي أو على مستوى مؤسسات وهيئات ومنظمات المجتمع المدني. وتؤكد على أهمية الروابط الدبلوماسية وضرورة العلاقات السياسية الرسمية - دون إملاءات أو تدخلات في شؤون البلاد الداخلية - بين أفغانستان ودول العالم، وأن ذلك لا يصب في مصلحة الشعب الأفغاني فحسب، بل يصب أيضاً في مصلحة الشعوب الأخرى، ويعود على الجميع بالمصالح والمنافع المتبادلة. وإن المحاولات الرامية إلى عزل حكومة أفغانستان سياسياً والتضييق على شعبها اقتصادياً لن يكون في صالح أحد، بل على العكس سيعود بضرره على الجميع.

# الإمارة الإسلامية في أفغانستان..الفرص والمسؤوليات



**انتهت اللعبة التي استمرت ٥٠ عاما..حان الوقت لفتح أبواب جديدة، وتحسين العلاقات، وتضميد الجراح.**

بقلم: المولوي أمير خان متقي (وزير خارجية أفغانستان بالوكالة)

ها قد مضى أكثر من عام ونصف منذ التحول الذي حصل في الخامس عشر من شهر أغسطس ٢٠٢١م، وأوضاع أفغانستان تسير بشكل إيجابي، خلافاً لجميع تلك التوقعات السلبية والتكهنات المرعبة التي كانت تُطرح قبل هذا التحول، فأثناء المفاوضات في الدوحة كانت تكهنات تكرار سيناريوهات التسعينيات من القرن الماضي من الحروب الأهلية المرعبة تتردد على ألسنة غالبية الدبلوماسيين الأجانب في صالات فنادق الدوحة؛ لكن مسؤولينا كانوا ينظرون إلى الأحداث من زاوية أخرى، وقمنا بالتأهب والاستعدادات اللازمة في وقت مبكر، فنحن

لم نسيطر على العاصمة والمدن الكبرى فحسب، بل اتخذنا تدابير محكمة تجاه الاحتمالات الضئيلة بخصوص نشوب حرب أهلية، وبرسالة "العفو والأخوة" الإنسانية والإسلامية قمنا بالرد بشكل عملي على جميع المخاوف الموجودة.
واليوم، لم تنته الحرب فحسب، بل أصبحت أفغانستان وللمرة الأولى منذ أكثر من أربعة عقود تدار من قبل حكومة مركزية مسؤولة ومستقلة ومقتدرة ومتوحدة، كما أننا خلال هذه الفترة الوجيزة سعينا -ولازلنا- نسعى إلى أفغنة الشؤون عن طريق إعداد وتدريب القدرات الأفغانية للخروج من حالة الاتكاء المهلك للحقبة السابقة، وهذا مما يزيد ويقوي إحساس الملكية لدينا تجاه أرضنا.
نحن نعلم بأن العلاقات الدولية في العالم المعاصر حققت تطورات جيدة نتيجة التعامل البناء بين اللاعبين الحكوميين وغير الحكوميين، كما أن العلاقات المبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ضرورة الوقت، والسبيل الأمثل لتأمين وحفظ مصالح جميع الأطراف. والنظام الحالي في أفغانستان بناء على هذه النظرية يمد يده من أجل التعاون الإيجابي إلى العالم. ونحن نعتقد بأنه قد سنحت الآن فرصة مثالية لبناء علاقات حسنة بين أفغانستان والعالم.
وعلى المستوى الداخلي فقد أصبح تلاحم المجتمع الأفغاني أقوى من أي وقت مضى، ونحن نفتخر بالهيكلة التنوعية الفريدة، فإننا لا نؤمن بالتقاسم المبني على الأغلبية والأقلية، بل كل فرد في هذا البلد يعتبر جزء لا يتجزأ من الكل الواحد.
إن الأوضاع الآن ملائمة جداً لتنهض أفغانستان كعضو مسؤول ومستقل في المجتمع الدولي، وذلك بأداء مسؤوليتها في مجال الأمن العالمي، ويجب أن يرحب بها المجتمع الدولي احتراماً للحرية، ويساعدها في الوقوف على قدميها.
علاقاتنا مع بقية العالم ستكون - بعيدة عن المنافسات الداخلية للآخرين - مبنية على التوازن والاحترام المتبادل والمصالح المشروعة والعيش المشترك وبناء المستقبل.
بخصوص تلك القضايا الداخلية التي أسيء فهمها في الخارج، فيجب أن تتم التوعية الصحيحة حيالها؛ حتى يتحقق إدراك دقيق تجاه قيم أفغانستان وتكوينها الحالي، ويجب أن يتم التعامل مع الحساسيات الدينية والثقافية لمجتمعنا بحذر واحتياط.
لقد أثبت التاريخ المعاصر بأن أي نظام لم يوفر التعادل المطلوب هنا، فإنه قد واجه تحديات جادة. حيال تسوية الخلافات وإساءة الفهم الموجود حالياً أو في المستقبل مع الآخرين، فإننا نؤمن بالحوار الصادق وفي أجواء خالية من الضغوطات السياسية والاقتصادية والأمنية؛ فالتجارب أثبتت أن خيارات الضغط في أفغانستان غير مجدية.
إن الحالة الإنسانية المتواجدة في أفغانستان مسؤولية إنسانية مشتركة بيننا وبين العالم، ومحاولة تحقيق الأهداف السياسية من خلال فرض الأزمات الإنسانية ليست طريقة أخلاقية وحضارية. السبب الرئيسي للمشكلات الاقتصادية في أفغانستان هي القيود والعقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة على نظامنا المالي والمصرفي، والتي جعلت كثيراً من المشاريع المدنية والإنسانية تواجه تعويقاً وتأخيراً، والحل الأساسي للأزمة الإنسانية والاقتصادية الحالية هي رفع العقوبات عن الأنظمة المالية والمصرفية لأفغانستان، وأن تعطى الفرصة للأفغان بأن يخلقوا حلولاً بقدراتهم وابتكاراتهم لهذه المشكلات الإنسانية.
وعليه، فإن المسؤولية التي تعود على الولايات المتحدة الأمريكية هي أن تفرج عن الأصول المالية للشعب الأفغاني عاجلاً، وأن ترفع جميع العقوبات المفروضة امتثالاً لاتفاقية الدوحة.
تُرى أي قاعدة سياسية وحتى أخلاقية تستند عليها أمريكا في فرض عقوبات مالية ومصرفية على شعب أنهكته الحروب؟!
نريد أن نذكّر حكومة أمريكا وحلفائها بأن فرض العقوبات الاقتصادية وغيرها من الضغوطات لا يقرب المسافات، بل الثقة هي التي تقلل الحواجز.
إن أفغانستان لها تاريخ في فشل الأنظمة وتبعثرها، حتى القوى والتحالفات العالمية لم تستطع أن توقف هذه الدوامة، لكن النظام الحالي أسس حكومة لإيقاف هذه الدوامة المنبوذة. ماذا ستكون نتيجة إضعاف الحكومة الحالية في أفغانستان سوى وقوع أزمة إنسانية شاملة لن تنحصر على أفغانستان فحسب، بل ستمتد إلى دول الجوار والمنطقة والعالم، مصحوبة بتحديات جديدة في مجال الأمن، والاقتصاد، والصحة،

واللجوء.
لقد كان اقتصاد أفغانستان منذ العقدين الماضيين متكئاً على المساعدات الأجنبية إلى حد الإدمان من دون توجيه، فحريٌ أن يتم الاعتناء الجاد بتقديم مساعدات شاملة بمستوى رفيع للشعب الأفغاني في هذه الأوقات العسيرة.

إننا نقترح أن تحول المساعدات الدولية إلى فرص عمل، وأن تمول المشاريع الحكومية المتوقفة والجديدة من أجل إيجاد تأثير مستدام.
وما لم ينتعش الاقتصاد الداخلي، فإن أموال المساعدات لا تستطيع أن تطعم ملايين السكان، وأهم شروط إحياء اقتصاد أفغانستان: الأمن، والإرادة السياسية، والشفافية، والمحاسبة، وهي متحققة الآن بشكل أفضل من أي وقت مضى. والضرورة الآن تقتضي رفع العقوبات حتى يتمكن الأفغان من أن يسعوا بأنفسهم من أجل الاكتفاء الاقتصادي. إلى جانب ذلك، يجب أن تزال العوائق الموجودة أمام التجارة الدولية، واستخراج الثروات المعدنية البكر لبلادنا، وتنفيذ المشاريع الوطنية والدولية الكبرى، حتى يعود الوضع الاقتصادي للبلاد إلى وضعه الطبيعي.
من جهتنا فإننا من ناحية الأمن المستتب والإرادة السياسية مستعدون للشراكة المبنية على المصالح المشتركة مع أي بلد، فأفغانستان الواقفة على قدميها في مصلحة الجميع، وأفغانستان الجاثية على ركبتيها مضرة للجميع.
على المجتمع الدولي أن يخلق علاقات سياسية واقتصادية مع إمارة أفغانستان الإسلامية، وأن يبدأ تعامله مع أفغانستان بصفتها دولة مستقلة، والبحث عن البدائل وتكرار التجارب الفاشلة السابقة

> إننا نقترح أن تحول المساعدات الدولية إلى فرص عمل، وأن تمول المشاريع الحكومية المتوقفة والجديدة من أجل إيجاد تأثير مستدام.

ليس من مصلحة أي أحد.
لقد ورثت الإمارة الإسلامية من النظام السابق وحلفائه الدوليين بنوك خاوية، وفواتير الكهرباء المستوردة، والمواد المخدرة، و٤ ملايين مدمن، والفساد الإداري، والمجاعة، والبطالة، واقتصاد راكد، ومدارس مغلقة بذريعة جائحة كورونا وغيرها الكثير من المشكلات، لكننا رغم ذلك في غضون عام ونصف قطعنا أشواطاً طويلة نحو التقدم، فعلى سبيل المثال:
- تمكنت قواتنا الأمنية المجهزة من تحقيق أمن شامل، ولم تمسح لأحد أن يستخدم أراضي أفغانستان ضد الآخرين.
- المواد المخدرة التي كانت تشكل ضرراً للعالم أجمع، قمنا بخفض مستوى زراعته إلى الصفر، ومن يكابر فليأت وليستعرض الأمر عن كثب.
- للمرة الأولى استطعنا إعلان الميزانية التي كانت تعتمد ٧٠٪ على المساعدات الأجنبية من عوائدنا المحلية، وجعلنا الأصول الاقتصادية وطنية، ووجهناها نحو مسارها الصحيح، وتقرير البنك الدولي الأخير خير دليل على ذلك.
- أفغانستان التي كانت قد حققت الرقم القياسي في الفساد على المستوى العالم، ها قد خرجت من تلك الحالة السيئة، وتقرير منظمة الشفافية الدولية شاهد على ذلك.
- جهزنا تسهيلات السفر الجوية والبرية للمواطنين إلى جميع الوجهات، وهذا ما كان يطالب به المجتمع الدولي أيضاً.
- احتفظنا إلى جانبنا بخمسمائة ألف موظف من موظفي الإدارة السابقة.

نعم نقرّ بأنه قد توجد مشكلات ونقائص؛ لكن حلها يحتاج إلى وقت، ودعم، وإمكانيات. ولا تخلو دولة من دول العالم من المشكلات والتي يتحملها الآخرون.
نقبل هذا أيضاً بأن المجتمع الدولي خلال السنوات العشرين الماضية جلب إلى أفغانستان عشرات الآلاف من القوات المسلحة، التي تكبدت خسائر فادحة، واستخدمت أحدث الأجهزة والتقنيات، وأنفقت مئات المليارات من الدولارات، فهل حققت نتيجة إيجابية؟ والآن خلال العام ونصف العام المنصرم هل قدم المجتمع الدولي شيئاً سوى المساعدات الإنسانية؟
هل لأحد أن يثبت بأنهم مدوا يد حسن النية مقابل الخطوات الإيجابية التي حققتها حكومة أفغانستان؟ أو أنهم فعلوا شيئاً آخر غير الدعاية وتوجيه الاتهامات وممارسة الضغوطات؟
في الختام يجب الاعتراف بهذه الحقيقة: "اليد الواحدة لا تصفق!".

# رسالة أفغانستان

# إلى علماء الأمّة الإسلامية



أبو محمد

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً به وتوحيداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً. أما بعد..

فيا علماء الأمة وتيجان رؤوسها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال الله عز وجل: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾.

فلقد تصدّى الشعب الأفغاني بفضل الله وكرمه وبقيادته وعلمائه لأعتى حملة بربرية من أمريكا، ذات القوة والجبروت والغطرسة على أمم الأرض. في خِضَمِ هذه الحرب الضروس قام علماءُ أفغانستانَ بدور الجهاد ودور التعليم ودور الإعداد ودور الحفاظ على ملّة الإسلام في أفغانستان، ودور التوجيه للأمراء لرعاية شعبهم كما يرعى الأبُ الرحيم أولادَه. قام علماء أفغانستان بكل ذلك في وقت لم يكن فيه لهم أي دعم، إلا ما

قلّ وندر من علماء الأمّة خارج الشعب الأفغاني، وجهدهم لا ننكره أو نتجاهله، فهم شركاؤنا في جهادنا ونصرة ديننا، فبارك الله فيهم إخوة أحبة.
لقد قام علماء الشعب الأفغاني بـدور الجهاد وبـدور التعليم وإنشاء مـدارس سرّية تحافظ على دين وعقيدة الأمّة، وقاموا بإعداد المجاهدين إعدادًا شرعيًا جهاديا لسنوات طـوال حتى يحافظوا على الروح المعنوية، وعـلـى العقيدة السليمة في قلوبهم ويثبتوا على الصراط المستقيم حـتـى لا تنحرف البوصلة عن قتال أعتى دولة على وجه البسيطة، ولا ينحرفوا هم عن الاتجاه الصحيح. قاموا بهذا الدّور الفعال في نصرة الإسلام رغم قلّة الموارد وقلة الناصر، وكثرة الخاذلين، ورغـم ضيق المكان الآمن إلا في المغارات أو تحت الأرض، كلّ ذلك قاموا به في حالة غربةٍ وضعفٍ وفقرٍ لم يكن لهم معين إلا الله عزوجل.
ولقد أدّوا هذا الدور بكل جدية وبكل جدارة في زمنٍ لم ينتبه إليهم علماء الأمّــة إلا ما شذّ وندر. قاموا بهذا الأمر في حالٍ من القتل والتدمير الذي شملَ الشعب الأفغاني برمته.
هـذا الـدور الـذي قـام به علماء الشعب الأفغاني في بناء العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين، فـي نـفـوس الـمـجـاهـديـن، في نفوس الشعب الأفغاني حتى يبقى حاضنًا للجهاد، وحاضنًا للمجاهدين خدمة مجيدة للأمة جمعاء؛ شيدوا به صرحا مجيدا للإسلام، ووحّدوا الأفغان تحت ظله كـي يحافظ على بنيان الإســلام، وعلى روح التعاون والتعاضد.
وكما هو واجب العلماء والدعاة أن يـسـعـوا جـاهـديـن بالقلم والـلـسـان فـي سبيل تحقيق أخوة المسلمين، وجمع كلمتهم وتوحيدها على أساس دينهم، فـإن الشعب الأفـغـانـي يرجو من علماء الأمة علماء الشريعة فـي جميع أصـقـاع الـعـالـم أن يوحّدوا خطابهم طلبًا من الأمة الإسـلامـيـة أن يتّجهوا بكل مقدّراتهم وإمكانياتهم في دعم المسلمين الأفغان ودعم الإمارة الإسلامية الفتية، وأن يضعوا أيديهم في أيـدي إخوانهم من علماء أفغانستان ليتشاوروا فيما فيه صلاح الأمة.
فعلى مـرّ التاريخ الإسـلامـي، في كل حملة شرسة على بلاد الإسلام والمسلمين، في شرقها أو غربها أو وسطها كان العلماء



لهم الـدور الأول والريادي في صد هذه الحملة، سواء كان ذلك برسالة حكيمة أو خطبة رنانة بليغة. كـان دور العلماء بـارزا وفـاعـلا عند كل مشكلة على مدار القرون، كلما نادى العلماء الأمة من أجل نصرة دين الله، كلما قامت الأمـة قومة رجل واحـد إثر النداء، ونـصـرت دينها. كلما هوجم الإسـلام في أي بلد من البلدان قـــام الـعـلـمـاء وأدّوا رسالتهم وواجبهم تجاه الأمة، وكثيرا ما تحركت جيوش الإسلام بموعظة من عالم، برسالة من عالم، بخطبةٍ مـن عـالـم، بتوجيه وحــــثٍّ من علماء الأمّة الإسلامية.

فـالـذي يُـرْجـى الآن فـي هذه الظروف الصعبة والحساسة من علماء الأمة الإسلامية ودعاتها ومفكّريها وكتّابها في كل مكان، أن يبذلوا قصارى جهدهم في دعم الشعب الأفغاني والإمـارة الإسـلامـيـة فـي كـل مـجـالات الحياة: في مجالات الدين أو في مجالات الدنيا، لأنّ الحملة عليهما، على دينهم ودنياهم شرسة لاذعـة شـعـواء من كل حدودها وأقطارها.

وإن المسألة التي يدرك خطورتَها الآن أعـداء ديـن الله عزوجل قبل أن يدركها كثير من علماء المسلمين، أنّ أفغانستان هي الـدولـة الـوحـيـدة عـلـى وجـه البسيطة التي تقيم الآن حكومة إسلامـيـة على منهاج القرآن والسنّة، وعلى منهج الاعتدال والـوسـطـيـة تـوالـي الإسـلام والمسلمين، حكومة أفغانستان الإسلامية تؤمن بالتشديد في الأصـول والتيسير في الفروع، تـجـمـع بـيـن ثـوابـت الـشـرع ومتغيرات العصر.

حــكــومــة أفغانستان الإســلامــيــة تجتهد أن تتبنّى المرونة في الوسائط والآليّات والثبات في الأهـــداف والـغـايـات. حكومة أفغانستان الإسلامية قد أسّست -بإذن الله- على أساس الشرع والوحي والعقل، لا صراع عندها بين الـوحـي والعقل، ولا بين الشريعة والحكمة، ولا بين الدين والعلم؛ فالحكمة ضالّة المؤمن أنّى وجدها فهو أحق بها.

فـلـذلـك واجــب علينا وعلى المسلمين عامة وعلى علماء الأمـة خاصة أن ينصروا هذه الحكومة الفتية وهذه الإمـارة الجديدة بكل ما فـي وسعهم من الطاقات الفكرية والعلمية والـمـاديـة. وأمّــا بالنسبة إلى علماء الأمة ومفكّريها ودعاتها فنرجو منهم أن لا يقصروا في توجيهاتهم ومشوراتهم المفيدة أولًا، وثانيًا نرجو منهم أن يحثو الأمــة الإســلامــيــة والشعوب المسلمة على مساعدة الشعب الأفغاني المضطهد الذي يعاني نحو أربعين سنة من فقر مدقع ومسلّط عليهم.

نـرجـو منهم أنْ يـأخـذوا بيد إخوانهم في أفغانستان حتى يعبروا هـذه العقبة الحاسمة بسلام آمنين إن شاء الله. نرجو منهم أن يحثو تجّار المسلمين ليفتحوا أبواب التجارة الإسلامية في أفغانستان المكلومة.

نـرجـو مـن أصـحـاب الشركات الكبرى أن يـوفّـروا ويموّلوا ويـؤسـسـوا مـشـاريـعـهـم في أفغانستان الإسـلامـيـة، وأن يوجّهوا الشعوب المسلمة لبذل مقدّراتهم وإنفاق أموالهم في بلاد الأفغان، أرض الإسلام، أرض الإمـارة الإسلامية، بـدلاً من أن تكون وبـالاً عليهم بإنفاقها في بـلاد أعـداء الله وأعدائهم، في أوروبــا وأمريكا ودول تعادي الإسلام والمسلمين. من الواجب أن تتوجه أموال المسلمين إلى أفغانستان لإقامة المشاريع ورفع المستوى المعيشي للمسلمين، فأفغانستان أولى شرعًا، وأكثر استحقاقا بأن تنفق هذه الأموال فيها. وأفغانستان الآن أرض خصبة مطمئنة آمنة لكل من يريد الخير والإصلاح والإعمار في أرض الله. كما قال الله تعالى: {هـو الـذي أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها}.

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى).

# داعش..
## ذريعة لكسر الأمة

جنيد المهاجر

خلال عملية خاصة نفذها المجاهدون قبل عدة أيام في العاصمة، كابول، قُتِل أبرز قيادات الخوارج في أفغانستان؛ الملقب بـ(قاري فاتح)، وهو مسؤول عن المجازر التي حدثت في العاصمة والتفجيرات التي استهدفت المساجد، والمستشفيات وأماكن عامة؛ حيث تسببت تلك التفجيرات بخسائر بشرية في صفوف المدنيين، وأيضًا بأضرار مادية بين ممتلكاتهم.
تمكن المجاهدون من قتل الجزّار مع عدة آخرين في منطقة (خيرخانه) بمدينة كابول وقبل ذلك، في عملية نوعية أخرى، قُتل أمير داعش في شبه القارة الهندية على يد أبطال الإمارة الإسلامية.

### ما هي أهداف (داعش) في أفغانستان؟

في عام ٢٠١٤ م، تسلل داعش من صحراء محافظة الأنبار العراقية إلى مدن ومحافظات عديدة، وسمّى مناطق تحت سيطرتها بأرض الخلافة، وهذا بعد ما هاجمت القوات العراقية في عهد نوري المالكي (رئيس الوزراء الأسبق) أوكار داعش في الصحراء!

في سيناريو خاص اتفق عليه أمراء داعش وزعماء الصليبيين وغيرهم، كأن جنوده خرجوا من تحت الأرض إلى ظهرها، وتحولوا من مجموعة صغيرة إلى جيش كبير، وامتلكوا العتاد والقوة، وسيطروا على أجزاء واسعة من العراق وسوريا خلال أشهر قليلة! استولوا على المدن والقرى، وأعلنوا الخلافة على تلك الأراضي، وعيّنوا أيضا خليفة لهم.
وكان التنظيم يدعي تطبيق حدود الشريعة الإسلامية بحق المجرمين؛ منها قطع يد السارق ورجم الزاني وغير ذلك؛ وأما خلف الستار، فما كان ذلك إلا ذريعة حتى يتأثر به شباب أهل السنة في العالم؛ وقد تم ذلك حيث توجه إليه آلاف من المسلمين من الشرق والغرب؛ تاركين خلفهم أسرتهم وأموالهم.
وبعد سيطرة الخوارج على المدن، فورًا استقبلهم الناس؛ لأن الناس كانوا يرون أن تلك القوانين التي ينفذونها من الشريعة الإسلامية، وفي البداية، كثير من سكان المناطق استقبلوهم بالفرحة والسرور، وفتحوا لهم أبواب المدن، وتعاونوا معهم بكل شوق وجدية؛ لكن لم تستمر الفرحة في صدورهم، والسرور في قلوبهم إلا قليلا، وتغيرت فرحتهم إلى الحزن، وغاب الهدوء من بيوتهم، ورأوا الصورة المرعبة عن داعش أمام أعينهم، ونبتت شجرة الخوف وانتشرت غصونها في حياتهم اليومية.
وتحولت هذه المجموعة إلى نار مشتعلة تحرق بنارها كل من يعاديها، وسُلّت سيوفها لقطع رؤوس من يستنكر عليها، سواء كان مسلما أو غير مسلم.
استهدف داعش المدن والقرى التي سيطرت عليها الكتائب الجهادية في سوريا؛ منها محافظة الرقة المحررة، ومدن ريف حلب الشرقي، وقام بالغدر والخيانة، وتسبب هذا باشتداد المعارك بين مقاتلي الفصائل الجهادية، وبين مقاتلين من هذا التنظيم، وفتحوا كثيرا من الجبهات بسبب خياناتهم، وتعددت حرب سوريا في جبهات مختلفة.
تقدم جنود الخوارج في سوريا والعراق، وهذا التقدم تسبب بتدخل عسكري واسع من قبل الدول الصليبية، وعلى رأسها أمريكا في سوريا والعراق، وقُرعت طبول الحرب من جديد، وقصفت الطائرات الحربية الأمريكية مناطق مختلفة في سوريا والعراق، وإثر ذلك تم قتل العشرات من المدنيين يوميا بلا ذنب!
بعد أن أكمل داعش ما وسد إليه (وهي هزيمة الفصائل الجهادية) انسحب من المدن والمحافظات التي كان يسيطر عليها؛ مثل نينوى وصلاح الدين والأنبار في العراق، والرقة ودير الزور والحسكة في سوريا.
انسحب داعش من تلك المدن؛ وخلفه فيها قوات الملاحدة من

الأكراد والحشد الشعبي، وفَقد هيكله في الشام والعراق وقُتل كثير من جنوده بعد المعارك الضارية التي دارت بينهم وبين كثير من المجموعات المسلحة في العراق والشام، وسيطر الجيش العراقي على المدن والبلاد في العراق وسيطرت القوات الكردية على الحسكة والرقة السورية، وهكذا انتهى دور داعش في العراق والشام!
وبعد فترة قصيرة، خسر آخر المعاقل التي كانت تحت سيطرته في سوريا، وهي مدينة البوكمال الحدودية مع العراق وبعدها عاد إلى المناطق الصحراوية!
وبعد مرور أكثر من سنة، قُتل زعيمه في عملية عسكرية من قبل الجيش الأمريكي في محافظة إدلب بسوريا، وهكذا، انتهى دور داعش في سوريا والعراق بالكامل.
بعد هزيمته في العراق والشام، بدأ إراقة الدماء في أفغانستان باغياً إشعال نار الفتنة بين أبناء الشعب الأفغاني بإستهداف العلماء من السنة والمدنيين من الشيعة وغيرهم؛ حتى يدير حربا أهلية، بإشراف مخابرات إدارة كابول في أثناء الاحتلال. بدأ يقتل الأبرياء، ويفجر المساجد، ويهجم على المسلمين عامة، ولم تميز هجماته بين صغير وكبير، وبين رجل وامرأة؛ حتى أننا إذا ألقينا نظرة عابرة على نهجه، فلن نجد أي معركة خاضها ضد المحتلين وأعوانهم؛ بل كل المعارك التي قامت بها هذه المجموعة كانت تستهدف المدنيين والمجاهدين وأسرهم.
وبعد أن رفعت الإمارة الإسلامية راية التوحيد في أفغانستان، وأحكمت سيطرتها على البلاد، ارتفعت هجمات داعش فيها أيضا، وفي فترة قصيرة سفك الكثير من دماء المسلمين، وبدأ مرحلة جديدة من المجازر بحق الشعب الأفغاني.
ولكن رغم ذلك، لم يستسلم الشعب الأفغاني أمام هؤلاء الغادرين، وعلموا أنهم صنيعة لمخابرات المنطقة، وذريعة لكسر الأمة، وغايتهم قطع الرؤوس فقط. فأقام أبناء الشعب الأفغاني لهم محكمة لا ينجو منها أحد منهم بإذن الله، وانطلقوا بقوافل من نجوم الأرض، وحماة الثغور، وعشاق المعالي حاملين سيف علي رضي الله عنه وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاموا أمامهم بقافلة أصبحت تتلألأ في سماء العز، ولن تتوقف ما دام كلاب أهل النار يعيشون على وجه هذه الأرض، وتعاهدوا على أن يذيقوا الخوارج ذائقة السوء كما أذاقوا المحتلين ذائقة السوء عبرالتاريخ. انطلقوا بقافلة ليس فيها مكان للجبناء، بل هي قافلة أباة الضيم وأنصار الشريعة وأبطال الميادين. انطلقوا بقافلة ليوث المجد، وأسود الصحارى وفرسان العقيدة وسيوف أمتنا المسلولة. هي قافلة تسير ولن تتوقف رغم طعن الطاعنين وعبث العابثين وكيد الماكرين؛ ولن تترك خارجي ولا باغٍ، ولا من يحاول أن ينظر إلى شعبنا شزرا ويحمل في رأسه فكرة خبيثة.
هي قافلة فيها رجال لا يلهيهم حب الدنيا وما فيها عن القيام أمام من هاجم دينه وانتهك أعراض المسلمين. هي قافلة ينضم إليها كل يوم رجال تسيل دمائهم على الصخور والهضبات. هي قافلة لن تسقط رايتها البيضاء حتى يكون الدين كله لله.
ورغم أن الخوارج يحاولون أن يواصلوا المجازر، واستهداف المساجد، واغتيال العلماء؛ إلا أننا أمة لن نركع أمام الذل، ولا نخاف أي عمل يهدد شعبنا، حتى ولو قتلوا الملايين من شبابنا، وهدموا الآلاف من البيوت و المساجد، ودمروا المئات من المدن والقرى وأصبحنا تحت الأنقاض، فلن نرجع عن عقيدتنا، وسنواصل مسيرتنا التي بدأناها حتى آخر قطرة من دمائنا بإذن الله.

***

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ».

# الإمارة الإسلامية
## والعلاقات مع الدول العربية من جديد

عزيزالله أفغان

نظرًا للعقيدة الدينية لدى الشعب الأفغاني وإيمانه العميق بالثقافة الإسلامية وعلاقاتها المتجذرة بالدول العربية والإسلامية وكعضو في الأمة الإسلامية، يحدوه الأمل للمشاركة بصورة جادّة في حل كافة القضايا المصيرية للأمّة، والاهتمام بالمستجدات على الصعيدين العربي والإسلامي؛ كتنامي ظاهرة داعش الإرهابي، وتهريب المخدرات، والجرائم المنظّمة، والهجرة غير الشرعية، وهجرة العقول النابغة، وتفشي الأمية، والفقر والعوز، وغياب العدالة الاجتماعية، وتأخر التطوّر ممّا يجعل من توطيد العلاقات مع الدول العربية والإسلامية أمرًا ضروريًا؛ لأنّ مستقبل أفغانستان بصورة طبيعية معقود بمستقبل العالمين الإسلامي والعربي.

لاشك أنّ الإمارة الإسلامية -من خلال تجربتها المريرة- تدرك جيدًا أنّ أمن دول المنطقة لا يتجزأ، لذلك فإنّ استمرار الأزمات والتطرف الداعشي في دولة من دول المنطقة سيؤدي بالتأكيد إلى زعزعة الاستقرار في الدول الأخرى. والشواهد أصبحت شاخصة أمام الجميع ممّا تشهده عدد من دول المنطقة مثل العراق، وسوريا واليمن وليبيا وغيرها.

ومن هذا المنطلق فإنّ السياسة الخارجية للإمارة الإسلامية تركّزت على تعزيز العلاقات مع الدول العربية بشكل خاص، نظرًا لما يتمتع به العالم العربي من مكانة متميزة لدى الشعب الأفغاني، والتي كانت حصيلة مشتركات تاريخية ودينية وثقافية، جعلته جزءً من محيطها الثقافي والاجتماعي.

والإمارة الإسلامية لم تدّخر جهدًا لتوطيد العلاقات مع الدول العربية، ولأجل ذلك أرسلت الوفود تلو الوفود، والرسائل تلو الرسائل، كي تذيب هذا الجليد الذي كان عائقًا أمام الإمارة الإسلامية والدول العربية بعد ذهاب الاحتلال والمحتلين، وتحسين صورة المجاهدين بعدما شوهها الإعلام الغربي.

وعلى الرغم من هذا الفتور الذي أصاب تلك العلاقة خلال مرحلة هروب المحتلّين، إلا أنّ العلاقات العربية الأفغانية شهدت أخيرًا تحسّنا ملحوظًا ولله الحمد.

وأخيرًا سلّمت الإمارات العربية المتحدة قنصلية دبي إلى ممثلي الإمارة الإسلامية وعلاوة على ذلك أرسلث وفدًا من

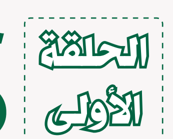
المشايخ والفقهاء إلى أفغانستان لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية وغيرها مع الإمارة الإسلامية، فرحّبت الإمارة الإسلامية بهذا الوفد الكريم بحفاوة بالغة، وأعرب معالي وزير خارجية الإمارة الإسلامية أمير خان متقي (حفظه الله) خلال زيارة هذا الوفد الكريم عن رغبة الإمارة الإسلامية في فتح صفحة جديدة في مسار العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية ولا سيما مع الإمارات المتحدة العربية، والتأكيد على اتخاذ قرارات واضحة في السياسة الخارجية تفيد الشعب الأفغاني المظلوم المضطهد الذي ظل تحت نير الاحتلال والمحتلين والحروب الدامية ردحًا من الزمن.

إن وجود جاليات أفغانية كبيرة، حيث يعمل الآلاف من العمّال الأفغان في الدول العربية التي لها أهميتها من النّاحية الاقتصادية والتجارية مثل دول الخليج؛ أمر يُحتّم على الحكومة الأفغانية العمل على ترسيخ العلاقات مع تلك الدول في ضوء التطوّرات الاقتصادية السريعة للحفاظ على سوق العمل للأيدي العاملة الأفغانية.

إ نّ أفغانستان كونها بلد مسلم، تسخّر كل طاقاتها لأنّ تعيش في سلم خالية من المتطرفين؛ ولأجل ذلك فهي جادّة في قمع الدواعش، على الرغم من أنّ الدواعش لا مكان لهم بين أبناء الشعب الأفغاني المجاهد؛ فداعش مشروع أجنبي من صنع الاستخبارات العالمية، يقوم بالتفجير والتخريب وزعزعة الأمن والاستقرار في أي مكان، ونتيجة ضخ الدولارات الضخمة تم إدخال هذا المشروع الخبيث إلى أفغانستان لزعزعة كيان إمارة إسلامية تطبق الشريعة وتحكم بالعدل وتكافح الفساد والإفساد. والإمارة الإسلامية -بدورها- لن تسمح أن تستخدم الأراضي الأفغانية ضدّ أي حكومة مجاورة أو دول المنطقة.

**تعتمد الحكومة الأفغانية الأهداف الرئيسية التالية في سياستها الخارجية:**

- المبادئ الإسلامية والموقع الاستراتيجي والترانزيت والتجارة.
- الدفاع عن حقوق المواطنين الأفغان في الدول العربية.
- توطيد العلاقات الإقليمية في إطار عملية قلب آسيا ومنظمة التعاون الإسلامي.
- السعي لإيجاد إجماع إقليمي لمواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب وانتشار الأسلحة النووية ومكافحة المخدّرات والجرائم المنظمة.
- تطوير العلاقات السياسية والأمنية والثقافية والاقتصادية.
- طلب دعم الدول الإسلامية والعربية للاعتراف بالإمارة الإسلامية والإسهام في عملية إعادة الإعمار في أفغانستان وبنيتها التحتية، وتعزيز مكانة أفغانستان إقليميا ودوليًا.
- التوازن في العلاقات مع الشرق والغرب.




# جهاد الشعب الأفغاني ضد الفساد

## الفساد حضارة عالمية ومنظومة استعمارية للحكم

أ. مصطفى حامد – أبو الوليد المصري

- ماذا يعنيه الغرب بالحديث عن مكافحة الفساد، طالما أن الديمقراطية الغربية هي مادة فاسدة جملة وتفصيلا؟
- «مكافحة الفساد» كما يفهمها الغرب تعني تنظيم العمل المشترك بين «كتل الفساد» وجعل التنافس بينها أقل خشونة.
- ترابط الفساد السياسي بالاجتماعي والنسوي.
- «صناعة الدعارة» هي صناعة استعمارية مرتبطة ببرامج تحرير المرأة وتمكينها من كل شيء.
- الخطوة الأساسية للاحتلال الأمريكي لأفغانستان، كانت تحويل الفساد إلى عمود فقري لجميع نشاطات الحكومة.
- النتيجة الخطيرة لتأصيل الفساد محلياً، هي تحول مسار النضال الشعبي من (جهاد ضد المحتل الكافر)، ليصبح نضالا سياسيا ومطلبيا وقانونيا مع عصابات الفساد المحلي.
- في مفاوضات الدوحة أرادت أمريكا تثبيت صيغة الصراع الداخلي بين الأفغان. وأن تسعى لحل ذلك الصراع تحت رعايتها وهي تتَقَمَّص دور (حمامة السلام) وليس (الاحتلال الكافر لبلاد المسلمين).
- الديموقراطية نظام قائم في أساسه على التزوير، وهو إما تزوير أنيق ومتقن، كما في الأنظمة الغربية، أو تزوير فج مقرف، كما في أنظمة العالم المتخلف.
- تصويت الشعب في الانتخابات يقرر طراز المافيات التي سوف تتصدر الفساد في السنوات الأربع أو الخمس التالية.
- الفرق بين قيمة المرأة وقيمة الرجل في عالم الفساد، كالفرق في عالم المال بين الدولار الذهبي (المرأة) وبين الدولار الورقي (الرجل).
- تساهم منظمات الارتزاق النسائي في عمليات التحول الاجتماعي والثقافي، من الإسلام إلى الإلحاد والعلمانية، فى حركة واسعة جدا تدور في عدد من البلدان الإسلامية.
- هناك كفالة اجتماعية من الأسرة والقبيلة والإمارة. وجميعها تتكفل بالحماية وتقديم العون للمرأة، باعتبارها أشد قطاعات المجتمع احترامًا وقدسية.



حاول الغرب إيهام الشعوب بأن الفساد مرض طارئ في الغرب الديمقراطي، لأن الديمقراطية بطبيعتها تطرد الفساد من الدولة. كما يحاول الغرب إيهامنا بأن الفساد صفة متأصلة في شعوب العالم الثالث غير المتحضر، وأن العلاج هو تطبيق الديمقراطية والمزيد من الديمقراطية. بينما التمعن في تجارب العالم، وتحديداً في العالم الثالث، حيث طُبِّقَت الديمقراطية إما بالحرب والغزو الخارجي (كما في أفغانستان والعراق) أو طبقت بواسطة ثورة مزجت أحيانا بانقلاب عسكري (كما في مصر وتونس).

وحيثما وجدت الديمقراطية في الغرب أو في غيره من الدول، نجد أن الديمقراطية ليست فقط ممتزجة بالفساد، بل أن الفساد مُكوِّن أساسي في بنيانها، وأحد الوسائل الحضارية لتقاسم الغنائم بين (حيتان الفساد الكبرى).

عاشت أفغانستان تجربة مع الديمقراطية التي طبقها الاحتلال فوق رقاب الشعب الأفغاني، لمدة عشرين عامًا، برهن فيها على أن الفساد هو نظام عالمي تسهر الدول الغربية (بقيادة الولايات المتحدة وإسرائيل وعضوية أوربا وحلف الناتو) على نشرها على مستوى العالم، ولكن تحت اسم نشر الديموقراطية.

## منظمة الشفافية.. للتستر على الفساد الدولي

"منظمة الشفافية الدولية لمنطقة آسيا والمحيط" خرجت بتقرير يبشر (وربما يحذر) من نجاح أفغانستان في مكافحة الفساد، بتَقَدُّمِها ١٤ نقطة على لائحة المنظمة.

ظنّ البعض أن تلك خطوة إيجابية من المنظمة. واعتقد آخرون أنه عمل للتمويه على




حقيقة دور هذه المنظمة في التعتيم على حقيقة الفساد ودوره في النظام العالمي والحضارة الغربية بمعتقداتها وأخلاقيتها اليهودية.

عاشت أفغانستان لمدة عشرين عامًا تحت الاحتلال الأمريكي، الذي طبّق الديموقراطية بالحديد والنار وشتى فنون تدمير الحضارات.

وثبت أنّ الديمقراطية لها حقيقة لا يمكن أن يستوعبها إلا من عاش تجربتها المريرة، التي فرضها المحتل على حساب المعتقدات والحقوق الإنسانية الطبيعية، فدخول أفغانستان إلى حضارة الفساد الدولي، واتخاذ الفساد كمنظومة للبناء الداخلي، هو شرط أساسي لا يحيد عنه الغرب حتي يعتبر أفغانستان عضوا في (الأسرة الدولية)، ويفك عزلتها السياسية والاقتصادية. وما زال هذا هو الشرط الوحيد لعودة أفغانستان إلى (المجتمع الدولي). وهو شرط يعني أن تتنازل أفغانستان عن الارتباط بالشريعة الإسلامية، والتقاليد التاريخية والقبلية.

## ترابط الفساد السياسي بالاجتماعي والنسوي:

سوف نقوم بجولة خلال هذا البحث حول فرض الديمقراطية على الشعب الأفغاني، وما يعنيه الغرب (بمصطلح الفساد). وماذا يعنيه بالحديث عن مكافحة الفساد، طالما أنّ الديمقراطية الغربية هي مادة فاسدة جملة وتفصيلا. فهذا ما ثبت في أفغانستان، وسوف نرى أمثلة عليه.

ومن ضمن ما سوف نراه في هذا البحث أنّ "مكافحة الفساد" كما يفهمها الغرب تعني تنظيم العمل المشترك بين "كتل الفساد" في الدولة، وجعل التنافس بينها أقل خشونة، وأن تتفق تكتّلات ومافيات الفساد على دستور لتقاسم الغنائم بعيدًا عن العنف، معتمدين على تبادل السلطة من خلال الانتخابات. فتتناوب تلك المجموعات على تولي مركز الصدارة في السلطة السياسية عبر مرشحيها للرئاسة والمجالس النيابية. وبالتالي تفوز بحصة أكبر من الموارد المالية للفساد الاقتصادي، والانحراف الاجتماعي والأخلاقي، مثل ترويج المخدرات، و"صناعة الدعارة" وهي صناعة استعمارية مرتبطة ببرامج تحرير المرأة وتمكينها من كل شيء. وهي الصناعة الأكبر والأكثر تنظيماً، وهي متعددة المهام، فتشمل نشاطات مثل "صناعة التجسس" وتوزيع المخدرات، وعمليات اغتيال وتخريب، واختطاف أطفال وبيع أعضاء بشرية.



## تهديم الشريعة وبناء منظومة الفساد

حركة الاحتلال الأمريكي الإسرائيلي في أفغانستان مَزَجَت المتناقضين: الهدم والبناء. هذين العنصرين متلازمين في المسيرة الحضارية. فلا تحدث الحركة البشرية بدون تلازم حركتي الهدم والبناء معا. حتى حركة العقائد يلزمها الهدم والبناء لتنبعث فيها الحياة: {لا إله ـ إلا الله}، فتحطيم الأصنام والطواغيت هو السبيل إلى بناء التوحيد.

- ولأنّ أمريكا وإسرائيل تقودان العالم إلى الارتكاس والسقوط في هاوية الحيوانية، فإنهما يهدمان ما هو أفضل ويبنيان ما هو أسوأ. يهدمان الحق والشريعة والدين، وفي المقابل يبنيان الظلم والفساد. ويطلقون على ذلك اسم التحضر والديمقراطية.

- يبذل الغرب غاية جهده لإخفاء الحقائق وقلب المفاهيم. فهو يسمي الفساد باسم الحرية. فإن حدث الفساد في المجال الاقتصادي أسموه الاقتصاد الحر(الليبرالي).

وإنْ كان الإفساد يستهدف فطرة الإنسان ونشر الرذيلة والفوضى داخل المجتمع، أسموه (حقوق

الإنسان وحقوق المرأة، وحقوق الأقليات... إلى آخره). والفساد في المجال الاعتقادي يسمونه حرية الاعتقاد بمعنى الحض على الإلحاد وتحقير الأديان. وإن كان مجهود الفساد يغطي الكرة الأرضية كلها، أسموه "النظام الدولي"، وأطلقوا على أدواته اسم "المؤسسات الدولية". وإن كان الفساد مخصصا للمجال الاجتماعي أسموا أدواته "مؤسسات المجتمع المدني".

- نشر الفساد والظلم والتخريب يغطيها الغرب بأوراق من الأناقة اللفظية. فيتلاعبون بالمعاني، ويغيرون المفاهيم بمجرد استبدال الكلمات، وسباكة المصطلحات المدهشة، وفرضها على الناس بالتكرار الذي لا يمل، وأبواق بشرية من كل نوع، تكتسب الشهرة بتكرار ما تنتجه مصانع التشويه الفكري في الغرب.

## التغطية على الفساد الحقيقي:

أنشأ الغرب منظمات دولية ادعى زورًا أنّ مهمّتها مكافحة الفساد. ولكن دورها الأساسي هو التغطية على حقيقة أنّ الفساد هو العمود الفقري للحضارة الغربية وللأنظمة الموالية لها.

والفساد الدولي في الاقتصاد: قائم على النظام الربوي الذي ينزح ثروات الشعوب إلى خزائن البنوك الكبرى، لتصبح ثروة العالم في يد أقلية تمتلك تلك البنوك، ولها ديانتها الخاصة القائمة على السحر والشعوذة والقرابين البشرية وسفك دماء البشر بلا حساب لتحقيق أعلى الأرباح.

والفساد في السياسة الداخلية: هو أن تستولي الأقلية التي تمتلك معظم ثروة المجتمع على القرار السياسي بواسطة مجموعات من المافيات الموزعة في ثنايا الدولة. وتتكون من عناصر محلية تقوم بالأعمال القذرة لصالح الأقلية المتحكمة في الداخل، والتي هي جزء من حضارة الفساد الغربي التي تسيطر على العالم.

- المساحة المحلية من الفساد، حيث مليشيات المجرمين والقتلة وأبطال الأعمال القذرة بكافة أنواعها، تتوجه إليها اهتمامات الدوائر العالمية والمحلية المختصة بمكافحة الفساد، بمعنى تنظيمه وتقنينه، وإخفاء و حشيته عن عيون الشعب، حرصًا على أن لا تُكتَشَف الحقيقة الكبرى.

فتلك المشاهد من الفساد الداخلي هي أدنى درجات الفساد. وهي جزء صغير من مشهد دولي مرعب لحضارة قائمة على الفساد الشامل، بما فيه من كذب ونفاق وعنف ودموية، وحرب على الأديان، وحرب على الإنسان، واستعباد الرجل والمرأة والطفل، وهلاك الحرث والنسل.

## أدنى درجات الفساد هي أعلى درجات الاهتمام الدولي:

ما يشاهده المواطن من ظواهر الفساد، هو تلك الدرجة السفلى منه، أي القوى المحلية العاملة في أسفل درجات الفساد. ومجالها هو المعاملات المباشرة التي تمس مصالح الجمهور، وبالتالي يشعر بها ويتكلم عنها الناس. وتشير إليها الهيئات الدولية التي تتستر على الفساد الحقيقي، وهي تدعي كشفه.

- تلك الطبقة المحلية السفلى في سلم الفساد، هي أول ما يحتك به الشخص القادم إلى أفغانستان للتجارة وتبادل المنافع. عندها يشتكي من الفساد رغم أنه لم يشاهد الشرائح الأعلى. ولكن على مستوى التعاملات الاقتصادية الكبرى يصطدم كل مستثمر بشريحة من شرائح الفساد الأقوى. ولكنه يفضل إبقاء الأمر طيّ الكتمان، وحل مشاكله بالطرق المعتادة، فيتبادل المنافع مع المفسدين الذين هم في حقيقة الأمر الوجه الفعلي للدولة. لأن الكبار في الداخل والخارج يعرفون أن الفساد هو الدولة والدولة هي الفساد. وأن المفسدين الكبار هم قادة الدولة وشاغلي أكبر المناصب فيها. ومن لهم مصالح في أفغانستان يعرفون أن نظام الحكم في كابل إنما يدار بيد جيش الاحتلال والحكومة الأمريكية.

وأن المشاكل الفعلية التي تقابل الدول الأخرى وكبار المستثمرين وأصحاب المصالح، يدركون أنه يجب حلها في واشنطن أولاً قبل حلها في كابل.

## تحويل مسار النضال الوطني

الخطوة الأساسية الأولى للاحتلال الأمريكي لأفغانستان كان تحويل الفساد إلى عمود فقري للدولة، تتشعب منه جميع النشاطات الأخرى للحكومة. وحتى النشاطات الاجتماعية والثقافية والدينية، كلها تتحول إلى منظومات فساد تديرها

مافيات تتجمع خيوطها في يد الاحتلال.
فيشعر المواطن الأفغاني أنّ الفساد هو عملية محلية يصطدم بها في كل مكان وفي كل مجال، بينما المحتل الأجنبي بعيد تمامًا عن ناظريه، كونه يقبع في الدرجة العليا من سُلَّم الفساد التي لا يصل إليها المواطن العادي ولا يتعامل معها.
النتيجة الخطيرة لتأصيل الفساد محليًا، هي تحوّل مسار النضال الشعبي من (جهاد ضد المحتل الكافر)، ليصبح نضالًا سياسيًا ومطلبيًا وقانونيًا مع عصابات الفساد المحلي. وهنا يجد الاحتلال مخرجًا للبقاء سالمًا غانمًا ليدير الصراع بين السكان المحلين أنفسهم.
- في مفاوضات الدوحة أرادت أمريكا تثبيت صيغة الصراع الداخلي بين الأفغان أنفسهم. وأنها تسعى لحل ذلك الصراع بإيجاد حل ديمقراطي يشرك طالبان في الحكم لتقليل الاحتقان والتخفيف عن المواطنين. كل ذلك تحت رعاية أمنية واقتصادية من الاحتلال الذي يتَقَمَّص دور (حمامة السلام) وليس (الاحتلال الكافر لبلاد المسلمين). وتلك الصيغة الأمريكية ناضل من أجلها (زلمي خليل زاد) مستشار الاحتلال الأمريكي والمفاوض الرئيسي لقوات الاحتلال أمام الإمارة الإسلامية في الدوحة. وقد فشلت المؤامرة الأمريكية فشلا ذريعاً بفضل صلابة مفاوضي طالبان والتوجيهات الرشيدة من الإمارة الإسلامية.



### ملاحظة جانبية:

يمكن القول أنّ نضال شعوب العالم الإسلامي ضد الحكومات الفاسدة وأجهزتها، هو صدام قاصر كونه لا يصل إلى صلب المشكلة، التي هي الصدام مع المنظومة الدولية التي تديرها أمريكا وإسرائيل لفرض الفساد كحضارة على العالم كله عبر أنظمة محلية مُسْتأجرة. فمن حيث الفساد فإن المحلي والدولي هما وجهان لعملة واحدة. والمعركة ضدهما واحدة. ومن الخطأ تجزئتها، أو اعتبارهما معركتين منفصلتين. والمعركة ضد أحدهما هي بالضرورة معركة مع الآخر. وأي حركة مقاومة تفصل بين

المعركة مع الفساد المحلي وبين المحتل الخارجي (المتواجد مباشرة أو بالوكالة على أرض الوطن) إنما تسعى عن تعمد أو جهل لهزيمة شعبها واستمرار عبوديته للطغيان الكافر.
الشعوب لا يمكنها أن تصل في التعامل المباشر إلى رأس شبكات للفساد. فالتركيب الاجتماعي وما تسمح به تجربتها العملية، يسمح لها فقط بفهم أن الفساد يتوقف عند رأس الدولة، والذي هو رئيس منتخب ديمقراطيًا في أغلب الأحـوال، حتى ولو كانت عملية الانتخابات مزوّرة، ولكنها ديمقراطية على أي حال.(الديموقراطية نظام قائم في أساسه على التزوير، وهو إمـا تـزويـر أنـيـق ومتقن، كما في الأنظمة الغربية، أو تزوير فج مقرف كما في دول العالم المتخلف).
حـركـات الـمـعـارضـة -وهـي مصطنعة وعميلة فـي معظم أحوالها- في تلك الدول المحتلة أو شبه المحتلة، تتواطأ مع دولة الاحتلال لجعل الرؤية الشعبية لا تمتد إلى ما هو أبعد من قمة النظام السياسي القائم. والاعتقاد بأنه السبب الوحيد للفساد، وما يتفرع عنه من مشاكل معيشية و اجتماعية.
ذلك أن حركات المعارضة تريد أن تأخذ دورهـا ومكانها على قمة منظومة الفساد. أي أنها تتصارع مع النظام للسيطرة على (قمة الفساد) وليس على (مبدأ الفساد). المعارضة تريد رئيسًا من عندها يتناسب مع قدرتها الانتخابية. وأن تنغمس في الفساد بحيث تكون دوامته أقل عنفا، وقابلة للاستمرار بأقل قدر من الاستفزاز المتبادل (يسمون ذلك بالتداول السلمي للسلطة!).
وتريد المعارضة إذا كانت شريفة جدًا، أن تكون العملية الانتخابية أقل فسادًا وتسمح بتداول سلمي للمواقع المتقدمة في الفساد. بحيث يشهد الـفـسـاد حـراكًـا اجتماعيًا، صـعـودًا وهبوطا، لمافيات مختلفة الانتماء، تتاح لها فرصة الارتـقـاء في أعقاب كـل فترة انتخابية، اعتمادًا على الاخـتـيـار الـحـر للشعب، وليس الـرصـاصـات والقنابل، كما هـو مشهور فـي الأنظمة الأقـل ديمقراطية أو منعدمة الديمقراطية.
ومعنى الديمقراطية هنا ليس حرية الشعب في اختيار من يحكمه، فتلك من المستحيلات الخارجة عن النقاش، ولكن معناه تصويت الشعب في الانتخابات ليقرر طراز المافيات التي سوف تتصدر سلم الفساد في السنوات الأربـــع أو الـخـمـس الـقـادمـة. فالحاكم الحقيقي هو تحالف مافيات الفساد الـتـي تمثلها أحزاب تلعب بالسياسة وتدخل الانتخابات لتكون ستارًا لتكتلات الفساد وعصاباتها المنظمة (التي تأخذ أحيانًا شكل أجهزة دولة مختصة قانونًا بممارسة العنف الـمـسـلّـح، مثل أجـهـزة الأمــن والجيش).

## المرأة عملة ذهبية للفساد

يؤمن الـغـرب بالمساواة بين الجنسين، مع احتفاظه بحق احتقار المرأة المتأصل ثقافيًا والمتجذر في معتقدات اليهود.
في عالم الفساد تحظى المرأة والـرجـل ظـاهـريًـا بـحـقـوق متساوية. ولكن في الحقيقة تحظى المرأة بأهمية أكبر. والفرق بين قيمة المرأة وقيمة الرجل في عالم الفساد، كالفرق في عالم المال بين الدولار الذهبي (المرأة) وبين الـدولار الورقي (الرجل). فالدولار الورقي بالكاد يساوي ثمن ما يحتويه من ورق وأحبار، فهو ذو قيمة افتراضية وليست حقيقية. ويدَّعي المُزَيِّفون الذين طبعوه فـي البنك الفيدرالي أنـه يستند إلـى قـوة الاقتصاد الأمريكي. وهي كلمة عائمة بلا وزن حقيقي. أما الدولار الذهبي فقيمته حقيقية ومختزنة في مادته الذهبية نفسها.
الرجل في عالم الفساد يستمد قيمته من قوة العصابة المنتمي إليها، فتحميه وتوفر له البقاء. بعكس المرأة التي هي الـدولار الذهبي في دنيا الفساد، وقيمتها في ذاتها، لكونها امرأة.
ويــدرك الـغـرب أهمية الذهب النسائي في دنيا الفساد. ويصر على إتاحة الفرصة كاملة لكل امرأة كي تمتلك مؤهلات الفساد، وتشق طريقها في ذلك العالم الـمـدهـش. فتحقق طموحها، وفائدة للمافيات التي تنتمي إلـيـهـا. ويـسـمـون ذلـك حرية المرأة ويقاتلون لأجلها. حتى إنّ الرئيس الأمريكي بوش ادعى أنه ذهب إلى حرب أفغانستان والعراق من أجل تحرير المرأة!!
- أمريكا منخرطة في تصنيع ثورة ملونة في إيـران، وأخرى فـي أفغانستان، تحت ادعـاء تحرير الـمـرأة ومنحها كافة الحقوق، وفتح مجال التعليم والتوظيف. فمن المعلوم أنّ

الرجل الأقوى جسمانيا و المؤهل علميا إلى درجة عالية، يقدم خدمات أكبر لمنظومة الفساد التي ينتمي إليها. وبالتالي يحصل على عائد أكبر لنفسه، ويزيد منظومة الفساد أرباحا وقوة. بينما الشخص الجاهل أو الضعيف جسمانياً، لا يكاد يكون له قيمة أو وزن، وبالتالي لا يستمر طويلا.

تنطبق نفس المعايير على أهمية المرأة في عالم الفساد. فكلما زادت قدراتها الجسمانية والعقلية، كما ارتقت وكانت ذات فائدة أكبر. ومعلوم أن (فائض القيمة) الذي تحققه المرأة لمنظومة الفساد، أكبر بكثير من نظيره الذي يوفره الرجل. كما أنه أكثر ثباتا واعتمادية، وهو مطلوب على الدوام في كل مكان (مثل الدولار الذهبي)، ولا يمكن رفض التعامل به. على عكس الرجل (الدولار الورقي) الذي لا قيمة له في ذاته، بل هو وحش من ورق، ووهم متحرك يتوقع الجميع سقوطه في أي لحظة.

من هنا جاء إصرار الغرب على التعليم الغربي المرأة حتى يتحقق منها أكبر عائد في عملية الفساد، وتحقيق أعلى ربح خلال التشغيل في ميادينه. و يرى الغرب أن تعليم المرأة وفق منظوره مطلب حيوي وعالمي للحضارة الغربية. وأيضا مطلب حيوي لمنظومة الفساد المحلي للدول التي يهتم بشأنها. إلى درجة أن ظهرت منظمات (وشركات) خاصة بالنساء، تعمل في مجال الارتزاق المرتبط بالحروب وحركة المرتزقة المقاتلين، لتقديم "الخدمات" لهم.

- تساهم منظمات الارتزاق النسائي في عمليات التحول الاجتماعي والثقافي، من الإسلام إلى الإلحاد والعلمانية. وهى حركة واسعة جدا تدور في عدد من البلدان الإسلامية. (بعض تلك المنظمات النسوية الارتزاقية تعمل في بعض البلدان تحت إشراف الحكومات، وبعضها يعمل تحت حماية قوى الثورة المضادة والملونة، كما في إيران وأفغانستان).

### أي تعليم يريدون للمرأة؟

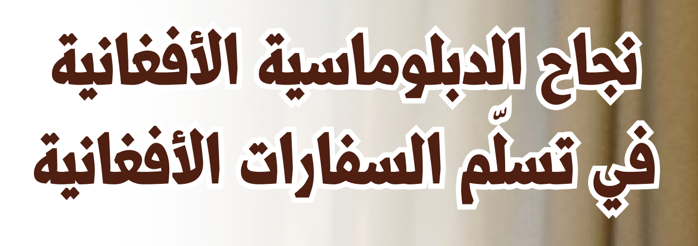
التعليم الذي يريده الغرب للمرأة ليس هو التعليم الذي يخلق منها إنساناً سويا، بل تعليم يهيئ المرأة لما هو مطلوب منها في دنيا الفساد الغربي. بعض تلك العلوم مفيد للتعامل مع المستويات المعرفية العليا في العلوم والتكنلوجيا التي يستخدمها العالم السفلي للمفسدين. والهدف الأساسي للتعليم الغربي هو فصل المرأة عن الدين والأخلاق والمجتمع، وتكريس الفردية والأنانية والانحلال الأخلاقي، والقسوة والرغبة في الصراع والتخريب والعنف، وانتزاع العطف الفطري الذي يميز المرأة كأم وراعي للأسرة.

وهنا يكمن الخلاف الأساسي، بين موقف الإمارة الإسلامية في أفغانستان وموقف الحضارة الغربية الذي تقوده الولايات المتحدة. فالتعليم الذي أوجده الاحتلال الأمريكي للمرأة في أفغانستان لا يناسب دور المرأة الذي يريده لها الإسلام وتريده الإمارة الإسلامية وشعب أفغانستان. كما أن دور المرأة الذي يريده الإسلام للمرأة يختلف تمامًا عما يريده الغرب لها.

الإسلام ينظر إلى المرأة نظرة احترام، بل وتقديس (الجنة تحت أقدام الأمهات)، ويقاوم أي نظرة أو تصرف يهين المرأة أو يحط من كرامتها، ويجعلها عملة ذهبية في دنيا الفساد.

أما في دنيا العمل، فإن دخول المرأة إلى سوق العمل يجب أن يتم بعناية فائقة، لحمايتها من كافة أنواع الاستغلال أو الحط من كرامتها أو استغلال حاجتها إلى المال. فهناك كفالة اجتماعية من الأسرة والقبيلة والإمارة. وجميعها تتكفل بالحماية وتقديم العون للمرأة، باعتبارها أشد قطاعات المجتمع احترامًا وقدسية. فهي عماد الأسرة والمجتمع، حاضرًا ومستقبلا، وعلى الدوام.

***



# نجاح الدبلوماسية الأفغانية في تسلّم السفارات الأفغانية

غلام الله الهلمندي

تسلّمت الإمارة الإسلامية -بشكل رسمي- مبنى السفارة الأفغانية في طهران (٢٦ فبراير/ شباط ٢٠٢٣)، على الرغم من أن الدبلوماسيين الذين عيّنتهم الإمارة الإسلامية دخلوا السفارةَ الأفغانية في طهران منذ شهور، غير أن إدارة السفارة خلال تلك الأشهر كانت بيد دبلوماسيين من النظام السابق. إن تسليم السفارة إلى الإمارة الإسلامية خطوة مهمة يضفي الطابع الرسمي على علاقات كانت موجودة بين البلدين من قبل، وبذلك بدأت صفحة جديدة من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وليس هذا فقط، بل إن الإمارة الإسلامية تسلّمت السفارات والقنصليات الأفغانية في عدة دول مجاورة وغير مجاورة، منها: باكستان، ودبي، وتركيا، والصين، وروسيا، وأوزبكستان، وتركمانستان وغيرها. كما أن عدد غير قليل من السفارات الأفغانية التي تم تعيين ممثليها في عهد النظام السابق، والتي لم يتم تسليمها إلى الإمارة الإسلامية حتى الآن لها علاقات مباشرة مع وزارة الخارجية الأفغانية، وذلك أيضًا إنجاز كبير، لأن عدم وجود علاقة للسفارة مع

البلد الذي تمثله أمر غير مفهوم ومخالف للمبادئ والأعـراف الدبلوماسية! وأمر يتعارض مع مصالح الشعب، لاسيما مع تقديم الخدمات للمواطنين المقيمين في تلك الدولة الأجنبية، إذ كيف يمكن أن تمثل أحدًا ليس بينك وبينه أي علاقة؟ إنه أمر غير مفهوم البتة!

إن تسلم الإمـارة للسفارات والـقـنـصـلـيـات في البلدان المختلفة، بلا شـك، يمهد الطريق لـلاعـتـراف بشرعية الإمـــارة الإسـلامـيـة في المستقبل. ولا بد من الاعـتـراف بها لأن هناك مصالح سياسية واقتصادية مشتركة لا تتحقق إلا بالاعتراف الرسمي بها من قِبل الـعـالـم. كما أن هناك أضرار مشتركة لا بد أن نمنعها ونجنب بلادنا دفع أثمانها. والإمـارة الإسـلامـيـة تـرحـب بعلاقات ودّية جيدة ومـتـوازنـة مـع الـبـلاد الـمـجـاورة والمجتمع الـدولـي على أسـاس ثقة متبادلة ومصالح مشتركة.

إن الـحـكـومـة التي تـسـيـطـر عـلـى كـامـل الـــتـــراب الأفـغـانـي لجديرة بتعيين الممثلين وإدارة سـفـارات بـلادهـا على مستوى العالم. وعدم تسليم السفارات إلـى الإمـارة الإسلامية خطوة غير مدروسة، واستمرار لسياسة الضغوط والعدوان الفاشلة فيما يتعلق بأفغانستان. آن الأوان للتخلي عن هذه السياسات التي أثبتت الأيـام بأنها ليست في صالح أحد.

إن تسليم عـدد من السفارات الأفغانية إلى إمارة أفغانستان الإسلامية يعدّ إنجازاً كبيراً لوزارة الخارجية الأفغانية، إذ نجحت في بناء ثقة سياسية متبادلة وعلاقات دبلوماسية فعالة مع الدول المجاورة وغير المجاورة. كما أن تسليم السجناء الأفغان إلى الإمـارة الإسلامية نتيجة مفاوضات مع الـدول المجاورة يعدّ خطوة كبيرة نحو الاعتراف بشرعية الإمـــارة الإسـلامـيـة خـلال فترة مقبلة. وهـذا يعني أن الدبلوماسية الأفغانية فعالة فـي المنطقة وعـلـى مستوى العالم بشكل ملحوظ. وهناك جهود دبلوماسية أخرى لا يُستهان بها تقوم بها وزارة الخارجية الأفغانية بكل جدية ومصداقية، ولـكـن رغـم ذلـك، فـإن الطريق لا يـزال طويلاً أمام الخارجية الأفغانية، إذ أن معظم السفارات الأفـغـانـيـة فـي الـدول الأجنبية مـا زالـت بيد دبلوماسيين من النظام الـسـابـق، ولكننا نأمل أن الخارجية الأفغانية ستخوض هـذا الطريق الطويل بكل قوة وجدارة وبراعة.

وهـذا الـتـعـامـل الجيد مـن قـبـل الـــدول هو -في الحقيقة- اعتراف ضمني بشرعية الإمـارة الإسـلامـيـة، ولكن نظرًا لبعض الـظـروف التي تعرفها تلك الدول جيدًا، لا يتم الإعـلان عنها في الوقت الراهن، وقد يتم ذلك في المستقبل القريب.

وبالأساس ليس بإمكان الدول المجاورة ودول المنطقة عدم تقبل الإمارة الإسلامية كحقيقة مسلّم بها وكأمر واقع للأبد، فإلى متى سيغمض العالم عينيه عن هذه الحقيقة؟

* * *

# عمالة بلباس حروري !

د. نائل بن غازي (فلسطين - غزة)



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما بعد..
في ميدان المدافعة على الأصول، ومنازلة الأفكار الدخيلة، ومحاربة دعاة الاختراع في الدين، لا يبقى للحيادية مكان، والناس على إثرها فسطاطان: فسطاطٌ ملؤه الإيمان والوعي وحسن التدبير، وفسطاط ملؤه الدخن والعبث والشر المستطير.
فسطاطٌ يقود الجيل نحو تحقيق الغاية السامية، وفسطاطٌ يقود الجيل نحو البدعة الخبيثة، والتبعية المقيتة، وفي بعضها نحو المسارعة في الكفر على قاعدة: الجهل أو الخبث المدروس والذي يقوده آلة الشر بأيدٍ حمقاء وعقول خرقاء.
وإنه مما لاشك أن الحوادث أنشأت لنا صنوفا من الناس جاءوا الشريعة بعقليات المستعمر على منبر من منابر العلم أو الدعوة أو الجهاد.
فاختلطت بكثير من الناس سبل التمييز حتى عمت الفتنة وطغت الشبهات ورتع في الهوى دهماء الناس على عاطفة غير منضبطة، أو مصلحة على قاعدة الهوى المستحكم، فعبث الطغاة بالجيل على

أساس من الجهل أو الهوى حتى صارت الآيات الشرعية بالتأويل الفاسد، والنظر الأعـوج: متكأ الدخلاء وخبيث العملاء.
فبينما عبثت عقيدة الإرجـاء بـنـصـوص الـشـريـعـة تطويعاً ولياً لها موافقة لأهل الباطل، استسلم الخوارج لعبث الغزاة بعقولهم اسـتـسـلامـاً خبيثاً، فجاءوا بعقلية العمالة في ثوب الشريعة الخارجية، ولباس بسط الشرع –الاسـتـعـمـاري- إعمالاً للسيف فـي رقـاب المسلمين، وسلامةً للغزاة المحتلين، وقد صـدق فيهم –صلى الله عليه وسـلـم-:"إِنَّ مِـنْ ضِئْضِئِ هَـذَا قَوْمًا يَخْرُجُونَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْـلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَـانِ لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ".
في أفغانستان المجاهدة الصابرة المرابطة رفع الخوارج لشريعتهم الخاصة المرتبطة بالأجندات الغربية المشبوهة: لـواء إقامة شريعة عبثت بها أيادي الغزاة، واستنسخوا لها ضباطاً بلحى طويلة، وعزيمة مدفوعة، وجَلد مشبوه، فصاغوا لأجلهم جيلاً مشوهاً غاية همه: تحطيم معاني العزة في الجيل، وطمس معالم أي مشروع إسلامي يقيم في الناس الكتاب والسنة، ويحفظ لـهـم بـيـضـتـهـم، ويـدافـع عن شريعتهم.
فأعملوا السيف فـي العلماء والدعاة والمجاهدين، وقـادوا الغزو المشبوه على المساجد والأسواق والفنادق، ورفعوا لذلك شعار إقامة الشريعة على طريقة ضباط المخابرات العالمية.
فأفغانستان التي طردت المحتل بعد جهاد مبارك استمر لأكثر من عشرين سنة، وصرحت بهويتها الإسلامية التي لا تقبل المداهنة على ثوابت الدين، وأقامت في الناس شريعة الرحمن، وقادت مرحلة تطهير من رجس دولة عميقة عبثت بعقائد وأعـراف الناس، ولازالـت تقاوم وتجاهد عـلـى هـذا الـثـغـر، بـاتـت الآن مسرح عمليات الخوارج تحت ذريـعـة إقـامـة الشريعة التي وضع أصولها ضباط المخابرات العالمية، ودرَّس متونها قادة الخوارج للجيل المندفع، فارتقى في ميدان منازلة الخوارج على المسيرة المباركة قـادةٌ عظام، وأئمة أعـلام، وباتت المسيرة التي سلمت منها جيوش الغزاة مـن الأمـريـكـان وحـلـف شمال الأطـلـسـي، أمـام استحقاق مواجهةٍ أكثر خسة ونفاقا من الغزو الغربي الصريح للبلاد، أمام كذبة الخرافة والوهم والسخافة، والتجييش المشبوه لحرف بوصلة الجهاد المبارك لتعمل الأسلحة في دماء المسلمين من القادة المجاهدين.

حـدد الـخـوارج وجهتهم في أراضي الإمارة، وتعاهدوا –غدراً صريحاً- أن ينحصر جهادهم المشبوه في خطة واضحة أبرز معالمها:

١. الخلاص من قادة الإمارة الإسلامية، وتعطيل عجلة النهوض التي تقودها الإمارة الإسلامية، من خـلال: بث الخوف في نفوس الناس، وإشاعة حالة من عدم الأمن من خلال سلسلة تفجيرات لا تحمل إلا طابع التخريب الممنهج وإرعاب الناس.

٢. الاعتداء على المساجد وبيوت العبادة وتنفير الناس من الحالة الدينية، وإشاعة حالة من السخط في نفوس الأقليات من جهة، ونفس الشعب الأفغاني من جهة أخرى، لداعي غياب الأمن وعـدم الـقـدرة على أداء شعائر العبادة في المساجد.

٣. اسـتـهـداف الـسـفـارات والـبـعـثـات الدبلوماسية لإشاعة حالة من الاضطراب وغياب الأمن التام، وهشاشة العهود الدبلوماسية التي تقيمها الإمارة الإسلامية مع البعثات الدبلوماسية على أساس من تعامل الشريعة مـع الـسـفـراء الـوافـديـن، وغاية ذلـك: إبقاء الإمـارة الإسلامية في حالة مجالدة داخـلـيـة أشـبـه بـانـعـدام الـفـوضـى وعـدم الـقـدرة على بسط الأمـن وبالتالي عدم استحقاق الاعتراف بـهـا كـكـيـان سـيـاسـي له خصوصية يجب احترامها والتعامل معها، وأن الاعتداء على أمـوالـهـا المحتجزة ومقدراتها المختطفة هو اعتداء على دولة مستقلة يجب إدانته والعمل على رفعه بكل سبيل.

٤. تشويه الإمارة والتشكيك فـي قـراراتـهـا الشرعية لـغـرض تـفـريـق الكلمة،

وتجييش الشباب المسلم المندفع لمنابذتها ومعاداتها ومحاربة قادتها والتقرب بسفك دمها، وبالتالي: إضاعة جهود الرقي بالشعب الأفغاني، وصهره في أتون حرب داخلية تظهر بمظهر تصارع مكونات الشعب الأفغاني فيما يشبه الحرب الأهلية التي لا تبقي ولا تذر، ولاشك أن هذا له انعكاس سلبي على أطياف الشعب الأفغاني من جهة، ومن جهة أخرى محاولات إظهار عجز الإمارة عن القيام بمهمة قيادة المرحلة التحررية، ما يستدعي التنازل عن كثير من الثوابت موافقة للمنظومة الدولية الاحتلالية السالبة لإرادة الشعوب المسلمة.

٥. الاستهداف المباشر لقادة الإمارة الذين يمثلون تاريخاً ملهما للأجيال وحاضراً أكثر إيلاما للغزاة، لأن مجرد وجودهم يمثل إعلانا متجددا لهزيمة هبل العصر أمريكا.

فكانوا ولازالوا مادة الاستهداف على أجندات المخابرات العالمية ينفذها عملاء التواصل بلباس الخارجية المعاصرة.

فنالت أياديهم الآثمة الشهيد الملا محمد داوود مزمل -أحد القادة الذين أذاقوا الأمريكان وحلف شمال الأطلسي بأس عباد الله المجاهدين في السنوات العشرين الماضية- وساروا بتبني الاستهداف والتفاخر به على منصاتهم المشبوهة. استهداف جاء رضاء لشرعة الكفر ومسارعة في المنظومة الغربية الكافرة، وإن ألبسوا أعمالهم لباس الشرع، والشرع منها براء.

فالإمارة الإسلامية التي يحاربونها لدعوى وجوب تحكيم الشريعة، قد دعت الناس لها من غير مواربة، وتحملت لصريح دعوتها معاداة الغرب الكافر، فحوصرت وصودرت أموالها وساوموها على الاعتراف والتمثيل الدبلوماسي لغرض زعزعة عزمها تحكيم الشريعة




الاسلامية، وإنه ورغم التصريح الذي لا يحمل لبساً قاتلهم عملاء الغرب بلباس الحرورية على شريعة غير شريعة الإسلام، وإنما شريعة العم سام، وجندوا لها أغماراً من الشباب العاطفي المندفع، ولبسوا عليهم عمومات غير منضبطة، وإطلاقات غير مقيدة بالفهم الصحيح، حتى صاروا مطايا الاستعمار لكن بلحية طويلة وعزم خارجي مذموم.

الإمارة الإسلامية أمام استحقاق مجاهدة جديدة، تبدأ:

١. بوجوب توعية الشباب المغرر بهم.
٢. وتكثيف الخطاب الدعوي المُفْهِم.
٣. ومحاصرة رؤوس الشر والانتهاء من فتنتهم.
٤. والضرب بيد من حديد على غارات الغزو الغربي بلباس الحرورية القبيح.

وهي لها -بإذن الله تعالى- فالدعوة التي خضبتها مسيرة الدم ثباتاً من غير تبديل لن يهزها مكر الخارجية العميل، وغداً تعلو راية الإمارة الإسلامية عزةً وثباتاً لتؤدي دورها على أحسن ما يكون.

حفظ الله الإمارة الإسلامية وقادتها وجندها، وكبت الله عدوها.

* * *

# أفغانستان..
## الموجز الشهري لأهم الأنباء

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخص لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث التي تدور على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان.

### منع مسؤولي الوزارات والإدارات الحكومية من الاشتراك في مناقصات العقود والمشتريات الحكومية

أصدر سماحة أمير المؤمنين "حفظه الله" مرسوما بمنع مسؤولي الوزارات والإدارات الحكومية من الاشتراك في عمليات المناقصة للحصول على عقود المشتريات.

وصرح المكتب الإعلامي لرئاسة الشؤون العامة في إمارة أفغانستان الإسلامية، بأنه بحسب الحكم الصادر برقم (٥١٢) بتاريخ ١٤٤٤/٨/١٩هـ ق من قبل سماحة أمير المؤمنين الشيخ المولوي هبة الله آخندزاده "حفظه الله" أمير إمارة أفغانستان الإسلامية، فإنه لا يستطيع أي مسؤول في الوزارات والإدارات الحكومية أن يشترك في عملية المناقصة للحصول على عقود المشتريات، وذلك من أجل تحقيق الشفافية في المشتريات والعقود.

وبحسب هذا الحكم، فلا يستطع مسؤولوا الإمارة الإسلامية من المشاركة بشكل مباشر أو غير مباشر في عمليات شراء البضائع، وتقديم الخدمات، واستخراج المناجم، وفي غيرها من العقود.

كما جاء في المادة الثانية من المرسوم نفسه، بأن جميع الشركات الخاصة التي فيها سهم لأحد مسؤولي الإمارة الإسلامية، فإنها داخلة في القرار أيضا، وسيتم نشر الحكم بعد الموافقة عليه في الجريدة الرسمية.

### المولوي أمير خان متقي يلتقي بالسفير الإيراني في العاصمة كابل

التقى المولوي أميرخان متقي، وزير الخارجية الأفغاني، مع حسن كاظمي قُمي السفير الإيراني في العاصمة كابل.

وتحدث السيد متقي خلال اللقاء عن الإنجازات الأخيرة التي حققتها الإمارة الإسلامية في المجالات السياسية والأوضاع التجارية والاقتصادية في أفغانستان، كما شكر إيران لإطلاق سراح وتسليم السجناء الأفغان للإمارة الإسلامية.

ومن جهته صرح السفير الإيراني بأن بلاده مستعدة لمزيد من التعاون مع أفغانستان. وأضاف السيد قُمي، بأن دولة إيران مستعدة لشراء المنتجات والفواكه من أفغانستان بسعر مناسب، وفي القطاع الزراعي ستساعد المزارعين الأفغان تعاونا شاملا.

وجدير بالذكر، أنه تمت مناقشة تعزيز التجارة بين البلدين وتسريع أعمال إنشاء السكك الحديدية.

### وزير الصناعة والتجارة الأفغاني يلتقي بوزراء إيرانيين

التقى نور الدين عزيزي، وزير الصناعة والتجارة الأفغاني لإمارة أفغانستان الإسلامية مع سيد رضا فاطمي أمين وزير الصناعة والمناجم والتجارة، وداريوش أماني وكيل وزارة

الطرق والتنمية الحضرية الإيراني.
صرحت وزارة الصناعة والتجارة، بأن اللقاء بين الطرفين دار حول تعزيز العبور والتجارة المتوازنة بمزيد من التسهيلات والخدمات الأفضل، وزيادة مدة تأشيرات العمل من قبل جمهورية إيران الإسلامية، وتقليل تكاليف العبور، وزيادة حركة الشاحنات على الحدود، وفهم الحجر الصحي، والتعامل مع المشاكل المصرفية، وناقشا مقترحات وحلول لتعزيز العلاقات الاقتصادية، والتعرفة التفضيلية على المنتجات الأفغانية، وزيادة ساعات العمل في الموانئ.
ومن جهته تحدث وزير الصناعة والتجارة الأفغاني بخصوص إنشاء ممر خاص للبضائع العابرة من أراضي البلدين لتوفير التسهيلات وتخفيض سعر البضائع، كما طلب من المستثمرين الإيرانيين أن يستثمروا في القطاع الزراعي والثروة الحيوانية في أفغانستان. وفي الختام، تمت مناقشة الاتفاقية التجارية الجديدة بين أفغانستان وإيران.

## إصدار مرسوم من سماحة أمير المؤمنين بخصوص حرق المخدرات

أصدر سماحة أمير المؤمنين "حفظه الله" مرسوما بشأن حرق المخدرات في البلاد.
وبحسب معلومات المكتب الإعلامي لرئاسة الشؤون العامة لإمارة أفغانستان الإسلامية، فإنه بحسب المرسوم رقم (٥٠٩) الصادر بتاريخ ١٤٤٤/٨/١٦هـ ق، من قبل سماحة أمير المؤمنين المولوي هبة الله آخندزاده "حفظه الله" أمير إمارة أفغانستان الإسلامية، فقد تم إحراق المخدرات، والأجهزة والمواد التي تستخدم في إنتاجها.
كما جاء في المرسوم، بأنه يجب معاقبة بائعي ومنتجي الخمر، والمشروبات الكحولية، والأمان، والأفيون، والميثامفيتامين، والحشيش وغيرها من المواد المخدرة. كما يجب إتلاف المواد المخدرة المذكورة بالإضافة إلى الأجهزة المستخدمة فيها.
وبناء على المرسوم، فقد تم تفويض وفد مشترك من الوزارة الداخلية، والصحة العامة، ورئاسة الاستخبارات لإحراق المواد المذكورة بحضور مسؤولي المحكمة المختصة في الأماكن العامة.
جدير بالذكر، أن سماحة أمير المؤمنين "حفظه الله" أصدر العام الماضي مرسوما بحظر زراعة، وإنتاج، وتهريب المخدرات بالإضافة إلى حظر زرع بذور القنب في جميع أنحاء البلاد.

## وزير الصناعة والتجارة بالوكالة: القدرة التجارية لأفغانستان وإيران تصل إلى ١٠ مليارات دولار في العام

صرحت وزارة الصناعة والتجارة عبر بيان لها، بأنه خلال زيارة نور الدين عزيزي لحاكم خراسان، ومسؤولي الولاية تمت مناقشة مواضيع تخص سوق جلورد الحدودي، والمنطقة الحرة، والعبور بين البلدين، كما ناقش السيد عزيزي مع المسؤوليين الإيرانيين سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، وحل مشاكل الشعب الأفغاني، وزيادة التبادل التجاري مع جمهورية إيران الإسلامية.

في الوقت نفسه، التقى وزير الصناعة والتجارة مع رجال أعمال ونشطاء اقتصاديين بولاية سيستان بلوتشستان في مدينة زهدان عاصمة الولاية، ورغم إفصاحه عن التجارة بقيمة ملياري دولار أمريكي بين البلدين، صرح بأن لدى أفغانستان وإيران القدرة التجارية لرفع التبادل التجاري بين البلدين إلى ١٠ مليارات دولار سنويا.

## أمير خان متقي: الإمارة الإسلامية تتطلع لتعزيز العلاقات مع الدول الإسلامية

قال وزير الخارجية الأفغاني بالوكالة خلال لقائه مع المبعوث الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي: إن الإمارة الإسلامية تتطلع لايجاد علاقات خاصة




مع منظمة التعاون الإسلامي والدول الإسلامية وذلك لتحقيق التعاملات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع الدول الإسلامية.

صرح المكتب الإعلامي بوزارة الخارجية بأن المولوي أمير خان متقي، وزير الخارجية الأفغاني بالوكالة التقى بطارق علي بخيت المبعوث الخاص لأمين عام منظمة التعاون الإسلامي في مدينة قندهار.

خلال اللقاء الذي حضره المولوي حيات الله مبارك، نائب حاكم ولاية قندهار، والمولوي عبدالشكور حقاني، رئيس أمور الخارجية بولاية قندهار، قال المولوي أميرخان متقي، وزير الخارجية بالوكالة، إن الإمارة الإسلامية تطمح لإيجاد علاقات خاصة مع منظمة التعاون الإسلامي والدول الإسلامية من أجل التعامل الحسن في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف السيد متقي، لقد توفرت فرصة كبيرة في أفغانستان كما تم توفير الأمن في جميع أنحاء البلاد.

كما عبر وزير الخارجية بالوكالة عن أمله في أن تتعاون منظمة التعاون الإسلامي مع أفغانستان في مختلف المجالات وتلعب دورها في تعزيز علاقات الإمارة الإسلامية مع دول العالم.

ومن جهته وصف (طارق علي بخيت) المبعوث الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي، الأوضاع الحالية في أفغانستان بالإيجابية، وطمأن وزير الخارجية بالوكالة عن بدء تنفيذ مشاريع تنموية في المستقبل القريب في عدد من ولايات أفغانستان. ولأجل هذا سيغادر وفد خاص لتعريف الإحتياجات في مختلف المجالات في أفغانستان، وأن تقوم المنظمة بتقديم الإغاثة الإنسانية للشعب الأفغاني.

## المولوي عبدالسلام حنفي: توفير فرص تعليم العلوم المعاصرة والدينية من التزامات الأساسية للإمارة الإسلامية

التقى المولوي عبدالسلام حنفي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية مع عدد من العلماء والكبار بولاية فارياب وقال خلال اللقاء: إن توفير فرص تعليم العلوم المعاصرة، والدينية، والصحية من التزامات الأساسية للإمارة الإسلامية.

خلال اللقاء، عرّف هولاء العلماء والكبار الأوضاع الاجتماعية، والأمنية، والتعليم والتربية، والصحية، والمدارس الدينية لنائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية.

ومن جهتم اعتبروا أن إقامة النظام الإسلامي هدية من الله سبحانه وتعالى. وأضافوا: إن العلماء والكبار بولاية فارياب تحت أي ظرف من الظروف يدعمون الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

كما أكدوا على أن التعليم والتربية، والخدمات الصحية والمدارس من احتياجات سكان

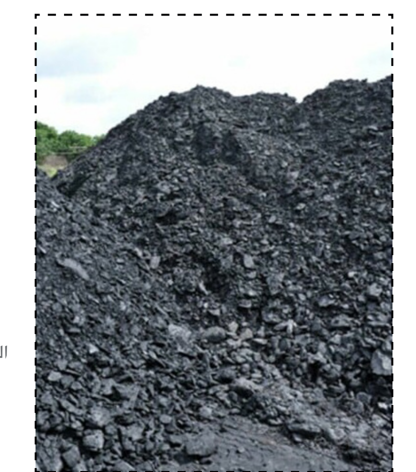
الـولايـة، وطلبوا من مسؤولي الإمــارة الإسلامية أن يهتموا بالموضوعات المذكورة.
ومــن جـهـتـه عـبـر الـمـولـوي عبدالسلام حنفي، نائب رئيس الــوزراء للشؤون الإداريــة عن سروره بلقائه مع العلماء والكبار بولاية فارياب، وقـال، إن رضا ودعم الشعب الأفغاني والعلماء والكبار يشجع الإمارة الإسلامية ومسؤوليها، كما يزيد من يأس أعداء الدين والبلاد.
كما اعتبر نائب رئيس الـوزراء للشؤون الإداريـة توفير فرص التعليم والتربية فـي أقسام الـعـلـوم الـمـعـاصـرة والدينية والصحية من التزامات الإمارة الإسـلامـيـة، وصــرح بـأن جميع مسؤولي الإمـــارة الإسـلامـيـة يبذلون جهودهم في هذا الصدد.

## وزارة الخارجية الأفغانية طلبت تعاون الصليب الأحمر بخصوص نقل جثث الأفغان الغرقى من ايطاليا

طلبت وزارة الخارجية عبر بيان لها تعاون الصليب الأحمر اسـتـعـادة المهاجرين الغرقى الذين غرقوا في مياه ايطاليا ونقل جثثهم إلى البلاد.
ومــن جهتها أعـربـت وزارة الخارجية الأفغانية بنشر بيان تعازيها بخصوص غرق سفية في ساحل في ايطاليا، لأسر الضحايا وطلبت تعاون الصليب الأحمر.
بينما جاء في البيان: إننا ببالغ الـحـزن تلقينا خبر استشهاد حـوالـي ٨٠ لاجـئـا أفغانيا بمن فيهم النساء والأطـفـال، الذين تحركوا بسفينة خشبية عبر بحر إلى ايطاليا، وذلك نتيجة غرق سفينتهم، وتسأل الإمـارة الإسلامية الله سبحانه وتعالى أن يرزقهم جنة الفردوس.
كما جاء في البيان، بأن الإمارة الإسـلامـيـة تنصح مـرة أخـرى جميع الـشـعـب الأفـغـانـي أن يحذروا من الطرق غير الشرعية للهجرة إلى خارج البلاد.
وجـديـر بـالـذكـر، بـأن وزارة الخارجية الأفغانية تطلب من جميع الـمـؤسـسـات الخيرية -خاصة الصليب الأحمر- أن تقوم بأداء مسؤوليتها باستعادة جثث الغرقى في بحر بجنوب ايطاليا.

## مستثمر إنـجـلـيـزي يـريـد الاسـتـثـمـار فـي مـنـاجـم أفغانستان

التقى شيخ الحديث شهاب الدين دلاور، وزير المناجم والبترول، اليوم، مع (درن هاشين) أحد المستثمرين الإنجليز في مكتبه.
وصـرّحـت وزارة الـمـنـاجـم والبترول بأنه خلال اللقاء ناقش الجانبان فرص الاستثمار في مـجـالات مختلفة خـاصـة في مناجم أفغانستان، والفرص المناسبة للمستثمرين، وتشجيع واسـتـقـطـاب المستثمرين الأجانب.
ومن جهته طلب السيد (درن هشين) الاستثمار في مناجم أفغانستان، كما وعـده وزيـر المناجم والـبـتـرول بالوكالة



بالتعاون اللازم بحسب قوانين الوزارة في هذا الصدد.
بينما أعلن مكتب مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية عن رغبة الشركات الأجنبية للاستثمار بقيمة حوالي ١٠ مليارات دولار في أنحاء مختلفة في أفغانستان.

## اكتشاف وضبط كميات كبيرة مـن الـمـخـدرات فـي ولايـة قندهار

تـم اكـتـشـاف وضـبـط الآلاف من الكيلوغرامات من المواد المخدرة خلال العام الجاري في ولاية قندهار.
وقـال حافظ صابر، المتحدث بـاسـم مـركـز الـشـرطـة بـولايـة قندهار: إن قـوات الأمـن خلال العام الجاري تمكنت من اكتشاف وضبط: ٣ آلاف كلغم من المواد المخدرة، و٣ لترات من الحامض المستخدم في المواد المخدرة، والخمر في مدينة ومديريات الولاية المذكورة.
وأضـاف السيد صـابـر، إنـه تم اعـتـقـال عـشـرات الأشـخـاص لصلتهم بهذه القضايا، كما تم إرسـال ملفات المعتقلين إلى الجهات العدلية والقضائية.

## إنشاء ٢٧ مديرية جديدة في التشكيل الإداري للبلاد

أعلنت وزارة الداخلية عن إنشاء ٢٧ مديرية جديدة في التشكيل الإداري الجديد للبلاد.
وجـاء في البيان الـذي أرسلته وزارة الداخلية لوكالة أنباء بـاخـتـر، بـأنـه تـم إنـشـاء هـذه المديريات في ولايـات هلمند، وفراه، وبغلان، وفارياب، وسربل،

وغــور، وبـادغـيــس، وبكتيكا، وزابل، ونورستان، وقندهار.
وأضـاف المصدر، إنه تم تأييد هذه المديريات من قبل رئيس مجلس الــوزراء بعد اقـتـراح وزارة الداخلية وموافقة اللجنة الإداريــة، وذلـك بسبب وعـورة الـطـرق والمشاكل الموجودة فــي مـجـال تقديم الخدمات الاجـتـمـاعـيـة لـسـكـان هـذه المديريات.
كـما قـامـت اللجنة الإداريـــة بتكليف وزارة الداخلية الأفغانية أن تـحـدد حــدود المديريات وعواصمها بالتشاور مع سكان المنطقة.
من جهته أصدر مجلس الوزراء تعميما لجميع الـــوزارات أن تنشط بعثاتها ومندوبياتها في المديريات الجديدة، وأن يتم توجيه حكام الولايات أن يشاركوا تقاريرهم بخصوص كيفية تنفيذ أمر مجلس الوزراء إلى الجهات المعينة.

## سراج الدين حقاني: سياسة الحرمان ليست من صالح أحد

قـال وزيـر الداخلية بالوكالة الخليفة سـراج الدين حقاني، خلال لقائه مع السفير الياباني فــي العاصمة كـابـل (تاكاشي اوكــادا)، إن سياسة الحرمان لا تصب في مصلحة أحد، لكن التفاهم يحل المشاكل.
خـــلال الــلـقـــاء، قـــال وزيـــر الداخلية بالوكالة، إن العقوبات الاقتصادية والقيود البنكية تضر بالشعب الأفـغـانـي، ولا تفيد «سياسة الحرمان» أحد، أما المناقشة والتعاملات فهي السبيل لحل المشاكل، لكن لسوء الحظ يعاقب العالم الناس وفقاً لمواقفه السياسية، وهـذا غير عادل.
كما قال الخليفة سـراج الدين حقاني، إذا نظر المجتمع الدولي بنوايا حسنة، فسيتلاشى جو انعدام الثقة الحالي وستظهر لغة للتفاهم.
ومن جهته عبر (تاكاشي اوكادا) عن آماله في انعدام العراقيل أمام تعليم الفتيات في المستقبل. كما عبر تاكاشي اوكادا عن آماله لحل المشاكل الاقتصادية والمشاكل الموجودة في أفغانستان، ووعد بتعاونه في هذا الصدد.

## نصيحة الإمـارة الإسلامية لباكستان: يجب مشاركة القضايا الثنائية مع الحكومة الأفغانية

نـصـحـت وزارة الـخـارجـيـة الأفغانية باكستان بأنها بدلا من الشكوى في الاجتماعات الدولية، عليها أن تقوم بمشاركة القضايا الثنائية مع الحكومة الأفغانية.
ورحبت وزارة خارجية إمـارة أفـغـانـسـتـان الإسـلامـيــة في بيان لها بالتصريحات الأخيرة لـوزيـر الخارجية الباكستاني فــي اجتماع مونيخ الأمـنـي، فيما يخص اعتباره أن السلام في أفغانستان مهما لاستقرار المنطقة، وطلبه من المجتمع الدولي أن يساعد أفغانستان في مجالات بناء القدرات، وتحرير الأصول الأفغانية، ورفع القيود المصرفية، واستمرار المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني.
لكن فـي الـوقـت نفسه، صرح وزير الخارجية الباكستاني أيضا، بأنه تنشط جماعات إرهابية في أفغانستان، وإن لم يهتم المجتمع الدولي لهذا الموضوع، فلن تكون أفغانستان تهديدا لدول الجوار مثل باكستان فحسب، بل حينها ستشكل تهديدا لـدول الغرب أيضا. وبحسب وزير الخارجية الباكستاني، بأنه لاتوجد أية قوات أمنية منظمة في أفغانستان، وهذه التصريحات تعتبرها وزارة الخارجية الأفغانية بعيدة عن الحقيقة.
فقد أثبتت إمـارة أفغانستان الإسلامية لدول المنطقة والعالم، بأنها بفضل الله ثم بفضل قواتها الأمـنـيـة لـن تسمح لأحــد أن يستخدم أراضي أفغانستان ضد أي دولة أخرى. كما أن الأمن في أفغانستان أكثر استقرارا من كثير من بلدان العالم.
كما جـاء في بيان الخارجية، إننا نريد أن نلفت انتباه دول المنطقة والـعـالـم إلــى هـذه الحقيقة، بأن الإمارة الإسلامية، قبل الاحتلال وبعد الفتح نفذت خططا مفيدة لتوفير وتعزيز الأمن في أفغانستان، حيث أدت هذه الخطط إلى نتائج إيجابية فــي سبيل تحقيق الأمــن في أفغانستان والمنطقة.
وصرح البيان، بأن انعدام الأمن في باكستان ليس جديدا، بل إنه مستمر منذ عشرين عاما. كما أن إمارة أفغانستان الإسلامية ملتزمة بأنها لن تسمح لأحد أن يستخدم أراضي أفغانستان ضد الدول الأخرى خاصة دول جوار.
وأوصى البيان دولة باكستان بأنها بدلا من الشكوى في الاجتماعات الدولية، عليها أن تشارك القضايا الثنائية مع الحكومة الأفغانية.

# اتفاقية الدوحة وأبطالها الحقيقيون

أبو فلاح

مع حلول الذكرى السنوية الثالثة لتوقيع اتفاقية الدوحة (٢٩ فبراير/ شباط ٢٠٢٠) التي مهّدت الطريق للانسحاب الأمريكي من أفغانستان بعد ٢٠ عامًا من الاحتلال الغاشم والعدوان السافر وانتهاك حقوق وحريات الإنسان "المسلم" بعد عشرين عاماً من حياة لا تطاق، (أو بالأحرى) مهّدت هذه الاتفاقية الطريقَ للإعلان عن الهزيمة الأمريكية النكراء التي طالما سعى الإعلام العالَمي أن تبقى طي الكتمان.

مع حلول هذه الذكرى، تحتفل الإمارة الإسلامية بها كإنجاز وطني تاريخي إسلامي بالنسبة للشعب والوطن.

نحتفل بها، ولكن من دون أن ننسى صانعي هذا الانتصار وتضحياتهم وبطولاتهم وآلامهم، من دون أن ننسى شهداءنا الأبطال، كلما مرّت بنا ذكرى هذا اليوم نتذكر شهداءنا الذين كانوا سبباً لهذا الفتح المبين، والذين يبقى مكانهم شاغرًا في قلوبنا للأبد، وهل يستطيع أحد أن يملأ هذا الفراغ الهائل؟ مهما تغيرت الظروف، ومهما تقلبت الأيام، يبقى رفاق الدرب لا يغادرون ولن يغادروا قلوبنا. وهذا الفتح العظيم يعود فضله إلى الشهداء الأبطال والاستشهاديين الأشاوس الذين حفروا أثرهم في تاريخ هذه البلاد، وهل يستطيع الجبابرة مهما كثرت أعدادهم ومهما قويت سواعدهم إذلال شعب يقرع شبابه باب الموت في سبيل الدين والمبادئ، والأرض والعرض، واللحاق بقافلة الاستشهاديين؟ كلا وحاشا!

وهل يمكن أن تُلهينا زخارف الدنيا عنهم، بينما هم مَن منحونا هذه الدنيا التي نحكمها راهناً؟ هم مَن صنعوا مجدنا بأشلائهم وجماجمهم، وحرّروا وطننا، صنعوا حاضرنا وزادوا في تاريخنا الغني إنجازًا جديدًا، وأناروا مستقبلنا، وحفظوا كرامتنا، وحملوا على عاتقهم مسؤولية الذود عن حياض الدين والوطن والكرامة الأفغانية، وخلّدوا هذه الصفحات المجيدة في صفحات التاريخ الإنساني. هم مَن دفعوا بدمائهم ثمنَ هذا الإنجاز العظيم التاريخي الذي لا مثيل له في العصر الراهن والتاريخ الحديث. هم من فرضوا احترام حقوق هذا الشعب وحقوق هذا الوطن على المجتمع الدولي. هم مَن أكّدوا للعالم أن هزيمة جبابرة اليوم على أيدي المستضعفين





المقهورين بالمعدات البسيطة وبالإيمان القوي؛ ليس ممكناً فحسب، بل إن شواهده على أرض الواقع حاضرة، شهدها القاصي والداني بأمّ أعينهم في أرض الأفغان. هم مَن سقوا بدمائهم الزكية هذه الدوحة، دوحةَ الشريعة والاستقلال والحرية، الدوحةَ التي نقطف ثمارها الآن.

نجدّد في هذا اليوم التاريخي لشهدائنا الميثاق بأننا ماضون في دربهم، مواصلون لأهدافهم السامية، باقون على ما قدموا من أجله أرواحهم، ونقسم لهم بأن دماءهم لم ولن تذهب عبثا بإذن الله تعالى. وإنه ليوم تاريخي ستبقى ذكراه في الأجيال القادمة وسيعتز به كل أفغاني مستقبلاً، وسيبقى محفورًا في سجل هذا الوطن العظيم؛ يحكي حكاية شعبٍ يرفض الظلم والذل ولا يقبلُ الخضوع والركوع إلا لله عز وجل، حكاية شعب طالما جرَّع الغزاة الهزائم تلو الأخرى، شعب قدم التضحيات الجسام بسخاء، شعب بذل الغالي والنفيس على مر التاريخ. إن هذا اليوم حدث أبرز في تاريخ الإمارة الإسلامية خارجيًا، وانتصار كبير في تاريخ البلاد على الإطلاق، وسيبقى محفورًا في القلب والذاكرة، وفي وجدان كل أحرار العالم، وسيؤثر إيجابيًا في صنع مستقبل جميل ومشرق لكل شعب ذاق مرارة الاحتلال والعدوان، وهو الحدث الذي اعتبره كثير من المعلقين الأمريكيين هزيمة كبرى وفشلاً كبيرًا للولايات المتحدة.

إنهم فشلوا في تحقيق أدنى أهداف وجودهم هنا، وذهبت دماء جنودهم هدرًا، وذهبت جهودهم وأموالهم في مهب الرياح، ولم يجدوا بدًا من جرِّ أذيال الخزي والعار. لقد هزم شهداؤنا الغزاة هزيمة ستبقى في تاريخهم نقطة عار للأبد، ولقنوهم درسًا لن تنساه أجيالهم القادمة؛ وهو أن النظر إلى الوطن الإسلامي الأفغاني بنظرة سوء مغامرةٌ خطيرة سيدفع ثمنَها باهظًا وسيعض على أصابع النّدم كلُّ من طمع به، وسيدفع الثمن غاليا كل من حاول المساس أو إلحاق الضرر به.

سيطرت الإمارة الإسلامية في عهدها الثاني على كامل التراب الأفغاني، على عكس حكمهم الأول بين عامي ١٩٩٦-٢٠٠١، فإنها حينئذ لم تستكمل سيطرتها على جميع أراضي أفغانستان؛ هذه طبيعة هذا الشعب، هذه خصلة هذه الأرض، جبالها ووديانها وصحاريها وأنهارها، وهذا يعني أن الإمارة الإسلامية تحت تأثير الحرب العالمية ضدها بقيادة أمريكا لم تصمد فحسب، بل عادت أقوى بكثير من ذي قبل، عادت والشعب ملتف حولها، عادت وقد باتت ثقافةَ الكبار والصغار، على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم، لم يفلح الاحتلال في انتزاع القيم والمعتقدات الإسلامية وروح الحرية والاستقلال من قلب هذا الشعب، كما لم ينجح في تغييب الجهاد والتضحية والسلاح كأفضل حل لمواجهة العدوان من عقل هذا الشعب واهتماماته، والفضل في كل ذلك -بعد الله- يعود إلى تضحيات شهدائنا الأبطال.

# واجب المسلمين في رمضان المبارك



أبو عبدالله

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر: إن العقوبات الاقتصادية المفروضة على أفغانستان تثير السخط، وتسبب معاناة شديدة في البلاد. وجاء على لسان أحد المسؤولين في اللجنة أن صور الأطفال الذين يعانون الفقر تثير الرعب حقاً، وقال: «عندما تكون في جناح الأطفال بأكبر مستشفى في قندهار، وتنظر إلى عيون الأطفال الجائعين والوجوه اليائسة للآباء القلقين، فإنك تشعر بالغضب».

إلا أنّ هذه التقريرات لا تحرّك ساكنًا في الدول الإسلامية والعربية إلا ماشاء الله، مع أنّ مسؤولي الإمارة الإسلامية على دراية كاملة بالمشاكل التي يواجهها الفقراء، والتي تسببت بها أكثر من أربعة عقود من الصراع وسوء الإدارة في ظل الحكومة السابقة. ولأجل ذلك دعوا واشنطن مرارًا إلى الإفراج عن نحو ٩ مليارات دولار من أصول البنك المركزي الأفغاني محتجزة من قبل الإدارة الأمريكية.

وقال المتحدث باسم الإمارة الإسلامية ذبيح الله مجاهد: «نعتزم تخفيف هذه المشاكل»، «نحن نعلم ما الذي يواجهه الناس». ولأجل ذلك لهم جهودات جبّارة ومساعي كبيرة صباح مساء.

وههنا تعظم مسؤولية المسلمين ليساعدوا الشعب الأفغاني المضطهد، لا سيما في هذه الأيام أي أيام رمضان المبارك، فمن خلال مساعدة الفقراء في رمضان والمحتاجين تنبعث روح المحبة والتعاون بين الناس، ويزداد الترابط في المجتمع.

فرمضان شهر لتعزيز التراحُم بين المسلمين، وهو بالنِّسبة للفقراء موسم الجود الذي يفيض عليهم، مما أعطى الله الأغنياء، وفتح لهم من أبواب الرِّزق الواسع، والنِّعَم الكثيرة.

يشعر الفقراء عند قُدُوم رمضان بعجْزٍ شديد في توفير نَفَقات هذا الشَّهر الكريم، مما يجعلهم في هَمٍّ، وغمٍّ، وحُزن، ولكن رحمة الله -عز وجل- لا تنساهم، فجعل الله -عز وجل- لهم حقًّا على كل غنيٍّ؛ كيلا يفتقدوا فرحة هذا الشهر الكريم. ويتأكد التطوع في رمضان عن غيره من الشهور، بما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر فيه من الخير والعطاء للناس ومساعدة الفقراء والمحتاجين وعون كل صاحب حاجة، بل ويكثر في هذا الشهر من التطوع والعمل الصالح أكثر من غيره، حتى وصف ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر- كما في الصحيحين- "أنه كان أجود بالخير من الريح المرسلة". ووصف ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم أنه أجود بالخير من الريح المرسلة، لأن الريح لا تبقي ولا تذر، وكذلك حال النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما كان يترك مالاً عنده، بل كان ينفقه كله ويجود على الناس بكل ما عنده.

قال الشافعي -رحمه الله تعالى-: "أُحِبُّ للرجل الزيادة بالجُود في شهر رمضان؛ اقتداءً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولحاجة الناس فيه إلى مصالحهم؛ ولتشاغل كثير منهم بالصوم والصلاة عن مكاسبهم" [لطائف المعارف:٣١٥].



# الدروس الحسان من انتصار الطالبان (٥)

## (الدرس الخامس: الطالبان وأسباب النصر)

محمد بن عبدالله الحصم

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد وعد الله المؤمنين بالنصر وبشّرهم به في آيات كثيرة:

قال تعالى: {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. إنهم لهم المنصورون. وإنّ جندنا لهم الغالبون}.

وقال تعالى: {إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد}.

وقال تعالى: {وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين}.

فالنصر للمؤمنين وعد من الله وبشارة، ولكنه ليس وعدًا مطلقًا بل مقيّد بأسباب وشروط من أخذ بها تحقق له هذا الوعد وحصلت له هذه البشارة، ومن أخلّ بها أو بشيء منها لم يكن موعودًا بالنصر، ووكّله الله إلى نفسه.

وأسباب النّصر بيّنها الله في كتابه كما بيّنها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته، وأعظم هذه الأسباب على الإطلاق هو تحقيق التوحيد لله جل وعلا قال تعالى :{وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنًاۚ يَعۡبُدُونَنِى لَا يُشۡرِكُونَ بِى شَيۡـًٔاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٥٥}.

أي أنّ هذا الوعد بالنّصر والتمكين مقيّد بحال كونهم موحّدين لله غير مشركين به، فالتّوحيد أعظم سبب لولاية الله تعالى، ولهذا فأهله أسعد الناس بتأييد الله ونصره.

وفي المقابل فالشركُ أعظم الذنوب وأظهرها محادة لله تعالى، وأهله أبعد الناس عن الله، وقد كتب الله عليهم الذلة والهوان والخذلان بسبب شركهم: {إن الذين يحادّون الله وسوله أولئك في الأذلين}.

والتوحيد وإن كان أعظم سبب للنصر فليس كافيًا وحده، بل هناك أسباب أخرى لا بدّ من

استكمالها والإتيان بها ليتحقق لهم وعد الله بالنّصر بيّنها الله سبحانه بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾.

قال العلامة ابن القيّم رحمه الله في ختام كتابه الفروسية: ونختم هذا الكتاب بآية من كتاب الله تعالى جمع فيها تدبير الحروف بأحسن تدبير وهي قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين} [الأنفال ٤٥].

فأمر المجاهدين [فيها] بخمسة أشياء ما اجتمعت في فئة قطّ إلا نصرت وإن قلت وكثر عدوّها:

أحدها: الثبات.

الثاني: كثرة ذكره سبحانه وتعالى.

الثالث: طاعته وطاعة رسوله.

الرابع: اتفاق الكلمة وعدم التنازع الذي يوجب الفشل والوهن وهو جند يقوي به المتنازعون عدوهم عليهم، فإنهم في اجتماعهم كالحزمة من السهام لا يستطيع أحد كسرها، فإذا فرقها وصار كل منهم وحده كسرها كلها.

الخامس: ملاك ذلك كله وقوامه وأساسه وهو الصبر.

فهذه خمسة أشياء تبتني عليها قبة النصر، ومتى زالت أو بعضها زال من النصر بحسب ما نقص منها، وإذا اجتمعت قوى بعضها بعضًا وصار لها أثر عظيم في النصر، ولما اجتمعت في الصحابة لم تقم لهم أمة من الأمم وفتحوا الدنيا ودانت لهم العباد والبلاد، ولما تفرقت فيمن بعدهم وضعفت؛ آل الأمر إلى ما آل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبنا و نعم الوكيل.

اهـ

ومن أجمع الآيات في بيان أسباب النصر قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾.

فالله سبحانه في هذه الآية اشترط علينا أن ننصره لينصرنا ويثبتنا، فما معنى نصرة العبد لربه؟!

قال العلماء: نصرة العبد لربه هي نصرة دينه وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم، فإن أقمنا ديننا وكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم نصرنا ربنا فحقق لنا وعده، والجزاء من جنس العمل.

وفي آية يبين الله عز وجل معنى نصرتنا له فيقول: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾.

فالذين ينصرهم الله ويمكنهم هم الذين يقيمون دينه ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

والحديث عن أسباب النصر وضرب الأمثلة فيه وذكر تقرير العلماء له يطول، وحسبنا ما تقدم ففيه كفاية إن شاء الله.

وإذا نظرنا إلى واقع الإمارة الإسلامية وجدنا توافر هذه الشروط كلها فيها، فقد رفعوا شعار الإسلام والتوحيد، وقامت حركتهم على هذا الشرع المطهر، واجتهدوا في إقامة الشريعة حسب الاستطاعة والقدرة، ومن أعظم ما ميزهم الله به أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وهم مع ذلك صبروا ثابتين على مبادئهم وتمسكوا بثوابتهم واستمروا عشرين عامًا وقدّموا شهداء كثيرين، وما زادهم ذلك إلا ثباتًا وصبرًا فنصرهم الله على أعتى قوة في العالم. فنسأل الله لهم التوفيق والثبات.

# أنقرأ أم نتدبر؟

يحرص المسلم في مواسم مضاعفة الأجور والحسنات على أن يستكثر من أداء الطاعات والعبادات والنوافل، لا سيما في هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك، الذي يحرص المسلمون فيه على اغتنام كنوزه وفضائله والفوز فيه بالقبول والرضا من الله عز وجل. ومن جملة الطاعات التي يبذل المسلمون جهدهم وطاقتهم في الاستزادة منها: قراءة القرآن الكريم؛ وكثيراً ما يتبادر إلى الذهن سؤال: هل من الأفضل أن نتلوا القرآن تلاوة سريعة حتى يتسنى لنا ختمه خلال الشهر الفضيل أكثر من ختمة، أم أن نتلوه تلاوة متأنية متدبرة نحيا قصصه

ونتذوق معانيه ونرتوي من معينه العذب، وإن لم يتسنى لنا ختمه خلال

الشهر المبارك؟

والحقيقة أن من روائع ما ذُكر في الإجابة على مثل هذا السؤال ما ذكره الشيخ علي الطنطاوي (رحمه الله) في كتاب (فصول إسلامية: ص٢٢٨ - ٢٣٠)، إذ يقول: "يقرأ المسلمون القرآن فيحركون ألسنتهم بلفظ كلماته وتجويد تلاوته، ولكن لا يفكرون في وجوب تحريك عقولهم لفهم معانيه، ويرون أن هذا هو الأصل في القراءة، كأن القرآن ليس إلا كلاماً معداً للتلحين ولا يُطلب منهم إلا التسابق إلى حسن تلحينه وإدارته على البيات والرصد والعجم وهاتيك الأنغام! وصار

ا لبر بالقرآن كل البر، والعناية به كل العناية،

أن نتقن مخارج حروفه ونفخّم مفخّمه ونرقّق مرقّقه ونحافظ على حدود مدوده، ونعرف مواضع إخفاء النون وإظهارها ودغمها وقلبها والغنة بها. القرآن الذي أنزله الله أمراً ونهياً ومنهجاً كاملاً للمسلم في حياته الخاصة وحياته الاجتماعية، يُكتفى منه بالتغني بألفاظه وتجويد تلاوته! فهل ينفع القاضي أن يقرأ القانون مجوداً ثم لا يفهمه ولا يحكم به؟ وإذا تلقى الضابط برقية القيادة هل ينجيه من المحكمة العسكرية أن يضعها على رأسه ويقبلها ويترنم بها، ولا يحاول أن يدرك مضمونها. بل لو رأيتم رجلاً قعد يقرأ جريدة حتى أتمها كلها من عنوانها إلى آخر إعلان فيها، فسألتموه: ما هي أخبارها؟ فقال: والله ما أدري، لم أحاول أن أتفهم معناها فماذا تقولون فيه؟ أما تنكرونه وتنكرون عليه؟ فكيف لا تنكرون على من يعكف على المصحف حتى يختم الختمة، وقد خرج منها بمثل ما دخل فيها، ما فهم من معانيها شيئاً؟

فمن أين جاءت هذه المصيبة؟ وأي عدو من أعداء الله استطاع أن يلعب هذه اللعبة فيحرم المسلمين من قرآنهم وهو بين أيديهم، وفي كل بيت نُسخ منه، وهو يُتلى دائماً في كل مكان؟ يحرمهم منه وهو في أيديهم وهو ملء أنظارهم وأسماعهم؟ مسألة عجيبة جداً والله!"



# نساؤنا ونساء الإفرنج...

علي الطنطاوي رحمه الله



جاءني في البريد كتاب من سيدة فاضلة، لم تصرّح باسمها ولكن أسلوبها نمَّ على فضلها وأدبها، شكت فيه أشياء واقترحت أشياء، وكان مما جاء في كلامها قولها: "وانظر إلى ضيق الحياة التي تحياها المرأة العربية وسعة حياة المرأة الغربية، وقيد هذه وحرية تلك".

فوقفت عند هذه العبارة وفكرت فيها، وعزمت على أن أكتب إليها لأوضّح لها خطأها فيما ذهبت إليه، ثم ذكرت أني لا أعرف اسمها ولا عنوانها. فقلت: أجعلُ جوابها موضوع هذا المقال.

إن ما ظنته هذه السيدة يظنه كثير من السيدات، ولا يعترفن أن ذلك ظن وتخمين بل يرينه يقينًا وفوق اليقين؛ وأصدق جواب على هذا وأخصره لفظًا وأعمقه معنى، ما أجابت به تلك السيدةُ الأميركية الأستاذَ الشيخ بهجة البيطار.

## الاستقلال في شؤون المال

حدثني الأستاذ أنه كان يتكلم عن المرأة المسلمة في إحدى محاضراته في أميركا ويذكر أن لها الاستقلال في شؤون المال، لا ولاية عليها في مالها لزوجها ولا لأبيها، وأنها إن كانت معسرة كُلِّف بنفقتها أبوها أو أخوها، فإن لم يكن لها أب أو أخ فأيٌّ واحد من أقربائها الذين يرثونها ولو كان ابن عم عمها، وأن هذه النفقة تستمر إلى أن تتزوج أو يكون لها مال، وأنها إن تزوجت كلف زوجها بنفقتها ولو كانت تملك مليونًا وكان عاملًا لا يملك شيئًا ... إلى غير ذلك مما نعرفه نحن ويجهلونه هم عنا. فقامت سيدة أميركية من الأديبات المشهورات فقالت: "إذا كانت المرأة عندكم كما تقول فخذوني أعيش عندكم ستة أشهر ثم اقتلوني".

وعجب من مقالها وسأل

عن حالها؛ فشرحت له حالها وحال البنات هناك، فإذا المرأة الأميركية تبدو حرة وهي مقيدة، وتُرى معززة وهي مهانة. إنهم يعظّمونها في التوافه ويحقرونها في جسيمات الأمور. يمسكون بيدها عند النزول من السيارة، ويقدمونها قبلهم عند الدخول للزيارة، وربما قاموا لها في الترام لتقعد أو فسحوا لها في الطريق لتمر، ولكنهم -في مقابلة ذلك- يسيئون إليها إساءات لا تحتمل.

## حال المرأة الغربية

إذا بلغت البنت هناك سن الرشد قبض أبوها يده عنها وسد باب داره في وجهها، وقال لها: اذهبي فتكسّبي وكلي، فلا شيء لك عندي بعد اليوم. فتذهب المسكينة تخوض غمرة الحياة وحدها، لا يبالون أعاشت بجدِّها أم بجسدها، ولا يسألون هل أكلت خبزها بيديها أم بثدييها. وليس هذا في أميركا وحدها، بل هو شأن القوم في ديارهم كلها.

حدثنا أستاذنا الدكتور يحيى الشماع من ثلاث وثلاثين سنة (إثر عودته من دراسته في باريز) أنه ذهب إلى منزل أسرة دلوه عليها ليستأجر غرفة لديها، فقابل وهو داخل إلى الدار بنتًا خارجة منها في عينيها أثر الدمع، فسأل أن ما لها؟ قالوا له: هذه بنتنا، ولكنها انفصلت عنا لتعيش وحدها. قال: إنها تبكي. قالوا: لقد جاءت تستأجر غرفة عندنا فلم نؤجرها. قال: ولِمَه؟ قالوا: لأنها دفعت أجرة لها عشرين فرنكًا، وغيرها يدفع ثلاثين!

وإذا شككتِ في هذه القصة (ومن حقك الشك فيها؛ لأنها -بالنسبة إليك ولكل عربي- شيء يكاد يدخل في باب المستحيل)، إذا شككت فيها فاسألي الدكتور يؤكد لك أنه رآها وسمعها. ولقد قص علينا إخواننا الذين ذهبوا إلى أوربا وأميركا وخالطوا أهلها كثيرًا من أمثالها.

لقد ابتُذِلت المرأة هناك وذلت حتى صارت تبذل ما نراه نحن أعزّ شيء عليها، وهو العرض، في سبيل ما نراه أهون شيء علينا، وهو الخبز!

أما قرأتِ ما كتبه توفيق الحكيم عن الفتاة التي فرضت نفسها عليه وساكنته في الدار وعاشرته معاشرة الأهل (١)، لا تريد من ذلك إلاّ أن تجد سقفًا يكنُّها ومائدة تشبعها، ثم كيف ملّها فطردها؟

إن الفاسق عندنا، الفاسق يا سيدتي، يتبع هو المرأة ويبذل لها الغالي والثمين، لأنه لا يجدها إلاّ بمشقة ولا يصل إليها إلاّ بنصب.

استترت المرأة الشرقية فعزّت، وتمنّعت فطُلبت، وعُرضت الغربية فهانت لأن كل شيء معروض مهان.

كان الشاعر العربي الأول إذا بدا له من المرأة الكف أو المعصم دار رأسه، وثارت نفسه، وامتلأ بالحب جنانه وانطلق بالشعر لسانه؛ ذلك لأنها كانت مستترة مخبَّأة.

## انتشار العري وكساد سوق الزواج

أما المرأة الغربية فإن الرجل يرى على الساحل أعلاها وأدناها، فينظر إلى ساقها فلا يثير في نفسه معنى ولا يحرك منه عاطفة ولا يرى فيه حياة. صار ساق المرأة ورِجل الكرسي وخشبة الباب سواء!

ومن هنا كسدت عندهم سوق الزواج. الزواج رباط دائم يرتبط به الرجل مختارًا ليصل إلى إرواء هذه الغريزة؛ هذا هو الدافع الأول إلى الزواج. فلماذا يربط نفسه إذا كان يستطيع أن يرويها وهو طليق (٢)؟

## الزواج في الشرق والغرب

لقد فقدت المرأة الغربية الزوج، ففقدت المعيل، فاقتحمت كل عمل لتعيش؛ فصارت تعمل في المصنع، وتشتغل في الحقل، وتكنس الطريق من الأقذار!

وقد خبّرنا من رأى في أوربا البنات موظفات في المراحيض العامة ينظفنها لمن

يريد الدخول... ومن النساء من تعمل في صبغ الأحذية تتخذ لها صندوقًا وتبقى اليوم كله على أرصفة الشوارع، ومنهن من تحمل في يدها كتابها تستعد بمطالعته لامتحانها، فإذا وقف عليها رجل مد حذاءه إلى وجهها فانحنت عليه واشتغلت به! هذه هي منزلة المرأة في ديار القوم، على حين أن المرأة الشرقية تبقى دائمًا في بيتها، يكد الرجل ويشقى ليطعمها ويكسوها.

وإذا بلغت المرأة عندنا سن الزواج طلبها الرجل وتوسل إليها بالعطية الكبيرة: المهر، يدفعه هو إليها فيكون حقًا لها وحدها لا لأبيها ولا أخيها، وليس لأحد التصرف في شيء منه إلاّ بإذنها. والمرأة الغربية تركض هي وراء الرجل، فتسقط خمسين سقطة قبل أن تصل إليه، وربما سقطت سقطة كان فيها ذهابها وهلاكها. ثم إنْ وجدته لم يتزوجها حتى تتوسل هي إليه بالمبلغ الكبير، حتى تدفع هي له المهر، ثم يكون له الإشراف على مالها يشاركها في التصرف فيه. والمرأة عندنا لها وحدها حق التصرف في مالها.

تقولين: كان هذا من زمان، وقد كسدت عندنا سوق الزواج وكثرت عندنا العوانس. وهذا صحيح، ولكن لِمَ كان؟

**«ظلت المرأة في بلاد الغرب طبقاً للقانون الإنجليزي العام - حتى منتصف القرن الماضي تقريباً - غير معدودة من الأشخاص أو المواطنين الذين اصطلح القانون على تسميتهم بهذا الاسم؛ لذلك لم يكن لهن حقوق شخصية، ولا حق في الأموال التي يكسبنها، ولا حق ملكية شيء، حتى الملابس التي كن يكسبنها» (٣).**

## محاولات التقليد

كان لأنّا قلدنا الإفرنج فيما يشكون هم منه ويتمنّون البعد عنه. كان لأن المستعمرين وضعوا في نفوسنا -خلال القرن الماضي الذي كنا فيه نائمين وكنا غافلين- أنهم أرقى منا رقيًا وأكثر تقدمًا، وأن ما يفعلونه هو الصواب، فقلدناهم في كل شيء. ولكن هل يحتمل طبعنا العربي هذا التقليد كله؟

كان العرب أغْيرَ الناس على الأعراض، حتى إنهم وأدوا البنات خوف العار. فهل يتمالك العربي نفسه أن يكون في حفلة فيأتي رجل يقول له: "اسمح لي". يسمح له بماذا؟ لا بأن يريه ساعته، ولا بكبريت يشعل له دخينته، بل يسمح له بأن يأخذ منه زوجته يراقصها، ليضم صدرها إلى صدره ويدني وجهها من وجهه وساقها من ساقه! ليس في الدنيا عربي يرضى بهذا، ولا يرضى به مسلم، ولا يكاد يرضى به رجل صادق الرجولة. بل إنه لا يرضى بمثله من الحيوانات إلاّ الخنزير!

هذه حال نساء الغرب، فهل نساء الغرب اليوم في خير حتى

نبتغي مثل الذي عندهن لنسائنا؟

## مشكلات المرأة

لقد عرفتم ما قالت المرأة الأميركية للشيخ بهجة البيطار. ولو نطقت كل ألمانية وكل فرنسية لقالت هذا. إنكم تنقمون من شريعتنا أنها تعطي البنات نصف ميراث الرجال، وتعدد الزوجات. فاسألوا نساء أميركا: أما يقبلن أن يأخذن نصف ميراث الرجل وأن يكلَّف الرجل وحده بالإنفاق عليهن؟ سلوا نساء ألمانيا بعد هذه الحرب: أما يتمنين أن يكون لكل عَشر منهن زوج، يعدل بينهن وينفق عليهن؟

وبم تعالَج مشكلة زيادة النساء في ألمانيا وأمثالها إلاّ بهذا؟ إذا كانت الطبيعة التي طبع الله الناس عليها توجب أن يجتمع النوعان، ما من اجتماعهما بد، ولم يكن إلاّ خمسون رجلًا ومئة امرأة، فهل ثمة إلاّ أن يكون لكل امرأتين رجل؟ أوَليست هذه فطرة الله في أنواع الحيوان كلها؟ كم نسبة الذكور إلى الإناث في النحل وفي الدجاج؟ أوَلا يتخذ الزوج الغربي أربعًا أو أكثر من أربع، ولكن بالحرام؟

أترضون بالثانية خليلة بعقد إبليس ولا ترضون بها حليلة بعقد الله؟!

لا يا سيدتي، لا تظني أن نساء الغرب أسعد عيشًا أو أعز أو أكرم، لا والله، ليس في الدنيا أعزّ ولا أكرم من نسائنا.

إن الزوج عندنا لامرأته لا لخليلة ولا لصديقة، والمرأة لزوجها لا لعاشق ولا لرفيق، له وحده، لا تتكشف لغيره ولا يطّلع عليها سواه.

فهل هذا هو عيبها عند هؤلاء المقلدين؟

هل يريد أحدهم أن تكون امرأته له ولغيره؟

هل يغضب إن تُرك له صحنه ليأكل منه وحده، ولا يرضى حتى يأكل بصحن تقع فيه كل الأيدي؟

أيكون الطهر عيبًا والعفاف عارًا، والخير شرًا والنور ظلامًا؟

حسبنا تفكيرًا برؤوس غيرنا، حسبنا نظرًا بعيون عدونا، حسبنا تقليدًا كتقليد القرود ولنعد إلى أنفسنا، إلى عربيتنا وإسلامنا، إلى طهرنا وعفافنا.

ليصنع نساء الغرب ما شئن وشاء لهن الرجال، فما لنا ولنساء الغرب؟ وليكن نساؤنا كما نريد نحن لهن ويريد الله، لنكون لهن وحدهن، نقنع بهن ولا ننظر إلى غيرهنّ.

ليس في الدنيا نساء خيرًا من نسائنا ما تمسكن بحجابهن، وحافظن على آدابهن، وتقيدن بأخلاق العرب وأحكام الإسلام، وأعراف ذلك المجتمع الفاضل الذي أخرج عائشة وأسماء والخنساء وخولة ورابعة ومئات من المربيات الفضليات، والعالمات الأديبات، والأمهات الديّنات الصيّنات اللائي ولدن أولئك الرجال الذين كانوا فرسان الميادين، وكانوا هم فرسان المنابر، وكانوا هم أبطال الفكر، وكانوا هم ملوك المال، وكانوا سادة الدنيا، وكنتن أنتن أمهات أولئك السادة.

---

[١] إذا بُليتم بالمعاصي فاستتروا، وإعلان المعصية معصية أكبر منها، ولكن هؤلاء الكتاب لا يتقون الله ولا يستحيون من الناس.

[٢] ومن أمثالهم: «إذا استطعت شراء اللبن فلِمَ تشتري البقرة كلها؟»، وصار مقلِّدوهم من كتّابنا يسخرون بالزواج.

[٣] ماذا عن المرأة؟ د. نور الدين عتر (ص:٨).

# النبي صلى الله عليه وسلم .. ورَعْي الغنم

إسلام ويب

هيأ الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم للرسالة بالرؤيا الصالحة، التي كان يراها قبل البعثة، كما هيأه أيضا باشتغاله برعي الغنم، فأول ما اتجه إليه من العمل هو رعي الغنم في بني سعد مع إخوته من الرضاعة ثم رعاها في مكة. وعمل نبينا صلى الله عليه وسلم برعي الغنم ليس أمراً خاصاً به دون الأنبياء، بل كان ذلك له ولإخوانه من الأنبياء صلوات الله عليهم جميعا. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما بعث الله نبيّا إلّا رعى الغنم، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم، كنت أرعاها على قراريط (جزء من الدينار، أو موضع بمكة) لأهل مكّة) رواه البخاري. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِل: (أكنْتَ ترعى الغنم؟ قال: نعم، وهل مِنْ نبي إلا رعاها) رواه البخاري. قال ابن عبد البر" وفي هذا الحديث إباحة التحدث عن الماضين من الأنبياء والأمم لِسِيَرِهم وأخبارهم، وفيه أن التحرُّف في المعيشة ليس في شيء منها إذا لم تنه عنه الشريعة نقيصة، وفيه أن الأنبياء والمرسلين أحوالهم في تواضعهم غير أحوال الملوك والجبارين، وكذلك أحوال الصالحين".

لقد كان رعي النبي وإخوانه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، الغنم سنة من سننهم في أوائل حياتهم، وفيه من الفوائد الكثير، منها:

### الخلوة والصبر:

عمَل النبي صلى الله عليه وسلم برعي الغنم أتاح له الهدوء الذي تتطلبه نفسه الكريمة، ووفَّر له الخلوة والتأمل في مظاهر جلال الله عز وجل في عظمة الخَلق، كما يسَّر له نوعاً من التربية النفسية على الصبر والحلم، نظرا لبطء الغنم في الأكل، وحاجتها إلى مناطق الخصب والري، والبُعْد بها عن مواطن الهلكة والخوف، وهو مع ذلك - راعي الغنم - يعيش في جو حارٍ شديد الحرارة، ولا يجد إلا الخشونة في الطعام وشظف العيش، ومن ثم يحتاج إلى الصبر والتحمل والشفقة. قال ابن عقيل: " لما كان الراعي يحتاج إلى سعة خُلق وانشراح صدر للمداراة وكان الأنبياء مُعدّين لإصلاح الأمم حَسُن هذا في حقهم".

### العمل والسعي على الرزق:

رعَىَ النبي صلى الله عليه وسلم الغنم في صغره في بادية بني سعد، وفي فتوته بأجياد في مكة على قراريط، وهو أجر زهيد يتكسب به ويعف نفسه، ثم عمل صلى الله عليه وسلم بالتجارة في شبابه، ومع أن الله عز وجل قادر على أن يغني نبيه صلى الله عليه وسلم عن رعي الغنم، ومن اليسير أن يهيئ له وهو في صدر حياته من أسباب الرفاهية ووسائل العيش ما يغنيه عن الكدح ورعاية الأغنام سعيًا وراء الرزق، إلا أن الله تعالى يعلمنا أن خير مال الإنسان ما اكتسبه بسعيه وعمله، وكذلك يرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بعمله - رعيه للغنم ثم بعد ذلك عمله بالتجارة -، ويرشدنا بقوله. عن المقدام رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(ما أكل أحد طعاما قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري.

## التواضع والشفقة:

طبيعة عمل الراعي خدمة الغنم، والإشراف عليها، والقيام بحراستها، والنوم بالقرب منها، ومع المداومة والاستمرار على هذا العمل يبعد عن نفسه الكِبْر والكبرياء، ويرتكز في نفسه خُلق التواضع، وكذلك يقوم الراعي بمقتضى عمله في مساعدة الغنم والعطف عليها وعلاجها وتخفيف آلامها إن هي مرضت أو كُسِرت أو أصيبت، ومَن يرحم الحيوان يكون أشد رحمة بالإنسان، وبخاصة إذا كان رسولاً أو نبياً أرسله الله تبارك وتعالى رحمة للعالمين.
قال النووي: "والحكمة في رعاية الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم للغنم، ليأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا بالنصيحة إلى سياسة أممهم بالهداية والشفقة".
وقال ابن حجر: "قال العلماء: الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم، ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة، لأنهم إذا صبروا على رعيها وجمعها بعد تفرقها في المرعى ونقلها من مسرح (مكان) إلى مسرح (مكان)، ودفع عدوها مِنْ سَبُعٍ وغيره كالسارق، وعلموا اختلاف طباعها وشدة تفرقها مع ضعفها واحتياجها إلى المعاهدة ألفوا من ذلك الصبر على الأمة، وعرفوا اختلاف طباعها وتفاوت عقولها، فجبروا كسرها، ورفقوا بضعيفها، وأحسنوا التعاهد لها، فيكون تحملهم لمشقة ذلك أسهل مما لو كلفوا القيام بذلك من أول وهلة لما يحصل لهم من التدريج على ذلك برعي الغنم، وخُصَّت الغنم بذلك لكونها أضعف من غيرها، ولأن تفرقها أكثر من تفرق الإبل والبقر لإمكان ضبط الإبل والبقر بالربط دونها في العادة المألوفة، ومع أكثرية تفرقها فهي أسرع انقيادا من غيرها. وفي ذِكْرِ النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بعد أن علم كونه أكرم الخلق على الله ما كان عليه من عظيم التواضع لربه، والتصريح بِمِنَّتِهِ (بفضله) عليه وعلى إخوانه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء".

مِنْ حكمة الله تعالى أن يختار مِن عباده أناساً لأداء رسالاته ويصطفيهم لتبليغ دعوته، قال الله تعالى: {اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}(الحج:٧٥). قال السعدي: "أي: يختار ويجتبي من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا يكونون أزْكى ذلك النوع، وأجمعه لصفات المجد، وأحقه بالاصطفاء، فالرسل لا يكونون إلا صفوة الخلق على الإطلاق، والذي اختارهم واصطفاهم ليس جاهلا بحقائق الأشياء، أو يعلم شيئا دون شيء، وإنما المصطفِي لهم، السميع البصير، الذي قد أحاط علمه وسمعه وبصره بجميع الأشياء، فاختياره إياهم، عن علم منه، أنهم أهل لذلك، وأن الوحي يصلح فيهم كما قال تعالى: {اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ}(الأنعام:١٢٤)".
ومن أجل تهيئتهم لهذه المهمة العظيمة فإنه سبحانه يربيهم تربية عملية، ومما جاء في ذلك ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم أن رعي الغنم كانت مهنته ومهنة إخوانه من الأنبياء صلى الله عليه وسلم في أوائل حياتهم، لقوله صلى الله عليه وسلم: (ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم، فقال أصحابه: وأنت، فقال: نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة) رواه البخاري.
ومن الحكمة في رعي الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم الغنم قبل النبوة: أن يحصل لهم بالتمرن والتعود على رعايتها القدرة على رعاية أممهم، والقيام بشؤونهم، إذ في رعيها ما يحصل لهم الحلم والشفقة والرحمة، ويُعَوِدَهم مِن الصِغر الشجاعة والصبر والأناة، ويربّي فيهم ملكة الحرص على المصلحة ودفع المضرة، والرفق بمن تحت أيديهم، والسهر على مصلحتهم.. هذا إلى ما في رعي الغنم للراعي من قضاء نهاره وبعض ليله في البادية، فيطيل التأمل والتفكر في خلق السماوات والأرض والجبال وغير ذلك من مظاهر قدرة وعظمة الله عز وجل.

* * *

# القصيدة العصماء

علي ابن أبي طالب «رضي الله عنه»

النفسُ تبكي على الدنيا وقد علمت    أن السعادة فيها ترك ما فيها
لا دارَ للمرءِ بعد الموت يسكُنها    إلا التي كانَ قبل الموتِ بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنهُ    وإن بناها بشر خاب بانيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعُها    ودورنا لخراب الدهر نبنيها
أين الملوك التي كانت مسلطنةً    حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
فكم مدائنٍ في الآفاق قد بنيت    أمست خرابا وأفنى الموتُ أهليها
لا تركِنَنَّ إلى الدنيا وما فيها    فالموتُ لا شك يُفنينا ويُفنيها
لكل نفس وإن كانت على وجلٍ    من المَنِيَّةِ آمالٌ تقويها
المرء يبسطها والدهر يقبضُها    والنفس تنشرها والموت يطويها
إنما المكارم أخلاقٌ مطهرةٌ    الدين أولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها    والجود خامسها والفضل سادسها
والبر سابعها والشكر ثامنها    والصبر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم أني لا أصادقها    ولست أرشدُ إلا حين أعصيها
واعمل لدارِ غدٍ رضوانُ خازنها    والجار أحمد والرحمن ناشيها
قصورها ذهب والمسك طينتها    والزعفران حشيشٌ نابتٌ فيها
أنهارها لبنٌ محضٌ ومن عسل    والخمر يجري رحيقاً في مجاريها
والطير تجري على الأغصان عاكفةً    تسبحُ اللّه جهراً في مغانيها
من يشتري الدار في الفردوس يعمرها    بركعةٍ في ظلام الليل يحييها

# AL SOMOOD

## Monthly Islamic Magazine

18th year - Issue 206 - Shaban 1444 / March 2023





”النصر ليس نهاية المعركة بين الكفر والإيمان، وبين الحق والضلال. فللنصر تكاليفه في ذات النفس وفي واقع الحياة. للنصر تكاليفه في عدم الزهو به والبطر. وفي عدم التراخي بعده والتهاون. وكثير من النفوس يثبت على المحنة والبلاء. ولكن القليل هو الذي يثبت على النصر والنعماء. وصلاح القلوب وثباتها على الحق بعد النصر منزلة أخرى وراء النصر.“